الخصائص السيكومترية لمقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية لدى طلبة الجامعة[1]

Psychometric properties of irrational beliefs associated with narcissism scale in university students

الأستاذ الدكتور
محمد أحمد إبراهيم سعفان
أستاذ الصحة النفسية المتفرغ
كلية التربية - جامعة الزقازيق

الدكتور
عبده علي عبده سليمان
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة الزقازيق

مستخلص البحث:

استهدف البحث الحالي التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية لدى طلبة الجامعة، والكشف عن الفروق في المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية التي تُعزى إلى بعض المتغيرات الديموغرافية، وتحقيقًا لهذا الهدف تم تطبيق المقياس على (٥٩٦) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة الزقازيق بمرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا، تراوحت أعمارهم بين (١٩- ٣٠) عامًا بمتوسط عمر زمني (٢٢.٨٦)، وانحراف معياري (٢.٩٤)، وأوضحت النتائج أن المقياس يتكون من أربعة أبعاد رئيسة وهي: معتقدات الثقة، ومعتقدات الأهلية، ومعتقدات الادعاءات المشروطة، والمعتقدات التفسيرية، وتمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي، وبمؤشرات ثبات عالية؛ تراوحت بين (٠.٧٤٠- ٠.٩١٥) للأبعاد، و(٠.٩٥١) للدرجة الكلية باستخدام ألفاكرونباخ، وتم التحقق من أدلة صدق المقياس باستخدام التحليل العاملي التوكيدي والصدق

[1] Accepted: 2024-06-01 Published: 2024-07-17

التلازمي، كما توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) في الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده لصالح الذكور مقارنةً بالإناث، ووجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) لصالح طلبة الجامعة الأقل من (٢١) عامًا في الدرجة الكلية للمقياس وبُعدي (معتقدات الثقة ومعتقدات الأهلية) مقارنةً بطلبة الجامعة الأكبر من (٢١) عامًا، ووجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) لصالح طلبة الجامعة المتزوجين في الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده مقارنةً بطلبة الجامعة العزاب، وفي ضوء كفاءة المقياس في تحديد المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية يوصي الباحثان باستخدام المقياس في إجراء البحوث والدراسات المستقبلية، وتوظيفه في مراكز الإرشاد النفسي، والعيادات النفسية، وإعادة تقنين المقياس على عينات أخرى.

الكلمات المفتاحية: المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية، المعتقدات اللاعقلانية، اضطراب الشخصية النرجسية، طلبة الجامعة.

Abstract

The research aimed to investigate the psychometric properties of irrational beliefs associated with narcissism scale in university students, and to reveal differences in the irrational beliefs associated with narcissism that are attributed to some demographic variables. The sample consisted of (596) male and female students at the undergraduate and postgraduate levels, Zagazig University, their ages ranged between (19-30) years, (with an average age of (22.86, Sd. 2.94). The results showed that the scale consists of four main dimensions: trust beliefs, eligibility beliefs, conditional claims beliefs, and interpretive beliefs. The scale has a high degree of internal consistency, with high stability indicators; It ranged between (0.740-0.915) for the dimensions and (0.951) for the total score using the Cronbach, Evidence of the scale's validity was verified using confirmatory factor analysis and correlational validity. The results also showed that there were statistically significant differences at the

level of (0.01) in the total score of the scale and its dimensions in favor of males, Compared to females, there were statistically significant differences at the level of (0.01) in favor of university students under (21) years old in the total score of the scale and two dimensions (beliefs of trust and beliefs of eligibility), compared to university students older than (21) years old, and there were statistically significant differences at the level of (0.01) in favor of married university students in the total score of the scale and its dimensions compared to single university students, and in light of the efficiency of the scale in identifying irrational beliefs associated with narcissism, the researchers recommend using the scale in conducting future research and studies, employing it in psychological counseling centers and psychiatric clinics, and re-codifying the scale on other samples.

Keywords: Irrational beliefs associated with narcissism, Irrational beliefs, Narcissistic personality disorder, University students.

مقدمة البحث:

ظهر مصطلح النرجسية ضمن علم النفس المرضي لأول مرة عام (١٨٩٨) في كتابات "إليس هافلوك"، وقد وصفها بأنها سلوك غير سوي، وعنيد، ويعبر عن الحب المرضي للذات. بعد ذلك ظهرت لدى "فرويد" عام (١٨٩٩) عندما أرسل خطابًا لـ "فليز Fliess" يذكر فيه ميله لاستعمال مصطلح النرجسية كمفهوم مؤثر وفعال لشرح الطاقة الليبيدية في الاضطرابات الذهانية، ثم حدد فرويد موقع النرجسية في الهو عام (١٩٢٣)، ثم في الأنا عام (١٩٣٩)، وتم وصفها بأنها حالة عقلية تشير إلى عبادة الذات لنفسها والاهتمام الزائد بها. ومع بداية النصف الثاني من القرن العشرين أكد "هارتمان Hartman" عام (١٩٥٠) على أن النرجسية شحنة وجدانية لا تتعلق بالأنا، ولكن تتعلق بالذات Self.

وفي نهاية القرن العشرين ظهر اتجاه يؤكد على دور المعرفة في نشأة وتكوين النرجسية؛ ففي ضوء النظرية المعرفية تم الاهتمام بالمعتقدات اللاعقلانية كأسباب

مؤدية لاضطراب النرجسية، وتم تفسير ضعف الشخصية النرجسية كنتيجة لمعتقدات غير توافقية أو تصور مبالغ فيه عن الذات (Beck et al., 2004, 243-244). ومع نهاية القرن العشرين أمكن تحديد التركيبات الفرعية للنرجسية وهي: النرجسية الجسمية، والنرجسية العقلية، والنرجسية الخلقية. ومن خلال تحديد خصائص كل اتجاه كان من الضروري إعداد مقاييس خاصة بكل اتجاه حتى يمكن تحديد المدخل التشخيصي، والمدخل العلاجي المناسب له.

لقد زاد اهتمام الباحثين بدراسة الشخصية النرجسية نظرًا لكونها متغيرًا سيكولوجيًّا واجتماعيًّا شكّلته طبيعة العصر التكنولوجي، الذي يدعم عناصر وثيقة الصلة بالنرجسية كالتفوق، والسيادة، والظهور، والنجاح، والفردية، والتنافس، والإنجاز، كما أن طبيعة هذا العصر تتطلب أشكالًا جديدة من الشخصية، تستوجب أنماطًا جديدة من التنشئة الاجتماعية، وطرقًا جديدة لتنظيم الخبرات، ومن ثَمّ فإن الشخصية النرجسية هي نتيجة واقعية لما تفرزه التغيرات الاجتماعية من تأثيرات سيكولوجية على أشكال الشخصية.

إن اضطراب الشخصية النرجسية هو أحد اضطرابات الشخصية الهدامة، والذي يسبب ضعفًا وظيفيًا في المجال المهني والاجتماعي، ويسبب التعاسة على المستوى الشخصي، ونقص في المتعة، وسوء التوافق، وقد يعاني المصابون بهذا الاضطراب من أعراض مرضية جسمية (عبد الكريم، وسالم، ٢٠١٢).

إن للشخصية النرجسية نوعين الأول: عقلاني، متكامل، متماسك، متأنٍّ، ولديه استراتيجية محددة لدعم ذاته وتنظيم تعاملاته، والثاني غير عقلاني، واندفاعي، تحركه المخاوف والانفعالات، واستجاباته طارئة وسريعة، ويرجع الاختلاف بينهما إلى أن تصورات النوع الأول عن ذاته إيجابية نوعًا ما، ومبنية على المنطق والعقل فيكون مردودها مقبولًا إلى حدًا ما، بينما تكون تصورات النوع الثاني عن ذاته سلبية،

وتكون في مجملها قائمة على انفعالات اندفاعية، تستدعي أتوماتيكيًا وبسرعة شديدة ردودَ فعل دفاعية أو هجومية (جاب الله، ٢٠٠٥).

وقد أشارت النظريات المعرفية إلى ارتباط سلوك الشخص بأفكاره وبانفعالاته المصاحبة لتلك الأفكار، فيؤثر محتوى الأبنية المعرفية التي تشكلت لدى الشخص في سوائه أو اضطرابه، واتفق كل من "إليس، وميكنبوم" في أن التشوهات المعرفية تقود إلى أنماط تفكير خاطئة أو غير عقلانية، ومن ثّم تؤدي إلى توجّه أو سلوك غير سوي؛ فالأشخاص الذين يعانون من الاضطرابات النفسية يلجؤون إلى ما يُسمَّى بـ "الأخطاء المنطقية" التي تُشوِّه الواقع الموضوعي للذات والبيئة المحيطة والمستقبل (Corey, 2009, 279).

وتُعد معتقدات الشخص وأفكاره اللبنة الأساسية التي يقوم عليها البناء النفسي للشخصية، فإذا كانت هذه المعتقدات عقلانية زادته وعيًا بمدى تميزه عن غيره، أما إذا كانت لا عقلانية أصبحت مصدرًا لكراهيته وعداوته، فمعتقدات الشخص ما هي إلا مجموعة من القواعد تحدد الإطار العام لاستقبال وفهم الخبرات، وتتكون نتيجة التفاعل مع البيئة المحيطة، وتنعكس بدورها على الجوانب الأخرى، فهي تنبئ بمدى اقتراب أو بُعد الشخص عن اضطرابات الشخصية (Neacşu, 2016).

إن الاضطرابات النفسية حصيلة لعمليات التفكير اللاعقلاني والمشوّه، ولقد أكد "يونغ" على أن المخططات اللاتكيفية والمعتقدات غير العقلانية هما أساس تطور الاضطرابات النفسية المدرجة في المحورين الأول والثاني من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (زبيري، ٢٠١٨).

إن المعتقدات اللاعقلانية تزداد لدى الأشخاص ذوي اضطراب الشخصية النرجسية المتعلقة بالجوانب العقلية الفكرية والإبداعية حصرًا؛ لذا قد يُصاب بعض الأذكياء بها، وخاصة طلبة الجامعة؛ فقد يغلب عليهم الغرور والثقة المفرطة بذكائهم؛ ما يجعلهم يترفعون على غيرهم بأنهم الأفضل ذكاءً، وأن حلولهم هي الأكثر صحة.

كما تتسبب المعتقدات اللاعقلانية في ازدواج المشاعر داخل الشخص النرجسي؛ مما يدفعه إلى إذلال الآخرين وجعلهم يشعرون بالأسي والألم، فهو يشعر بالغضب، والخوف، والذنب، والخزي، وتغمره مشاعر الفراغ، والتفاهة، وانعدام القيمة، وعلى النقيض يخالط تلك المشاعر مشاعر أخرى تتعلق بالأهلية، والكينونة، والأهمية (جاب الله، ٢٠٠٥).

ويرى "البحيري" (٢٠٠٧، ٥١) أن المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية مكتسبة من البيئة والتنشئة في الأساس؛ فالشخص النرجسي عندما كان طفلًا عانى من الحرمان العاطفي من والديه؛ مما جعله يُسقط غضبه على الآخرين، ومن هنا بدأ الشعور بالعظمة يتكون داخله؛ فمشاعر الإعجاب- كما يتخيلها ويدركها الطفل- والتي تكونت بداخله عوضت الإحباط، وتفاعلت مع الغيظ والحسد والصورة المتخيلة للأم الودود؛ ومن ثّم تتحد هذه التركيبات النفسية معًا في عظمة الذات.

ومن المعتقدات اللاعقلانية التي يؤمن بها النرجسي الإدراك المتعاظم، والوعي المتضخم بالذات، والاتصاف بالعظمة، والسمو، والشعور الواهم باستحقاق الإعجاب، والشهرة، والميل الفطري لتعظيم وتهويل قدراته الشخصية، والرؤية غير الواضحة، بل التقليل من الآخر، وعلى مستوى السلوك يعتقد النرجسي لا عقلانيًا بأن هناك مصادر تهديد للذات؛ ومن ثّم يلتجأ إلى العدوان والتعالي، أو استغلال الآخرين.

وانطلاقًا مما سبق يهتم هذا البحث بفهم المعتقدات الحاكمة لسلوك الشخصية النرجسية، وتوضيح قِيَمَه وإدراكاته؛ لكي نفهم ذلك التناقض في سلوكياته من حيث التزامه/ عدم التزامه بالقواعد الاجتماعية، ومرونته/ عدم مرونته في التعامل مع الآخرين، انتهاءً بفهم كيف تتشكل خصائص وملامح شخصيته بالغة التعقيد.

ونظرًا لتعقد وتعدد أبعاد الشخصية النرجسية، ونظرًا للغموض والجدل الذي ما زال يدور حول العوامل المسهمة والمسببة والمترتبة على هذه الشخصية لما يكتنفها من غموض، ولما كانت المعتقدات اللاعقلانية من المتغيرات التي نالت اهتمامًا كبيرًا

من الباحثين فإن الدراسة الحالية تستهدف بناء مقياس للمعتقدات اللاعقلانية المرتبطة باضطراب الشخصية النرجسية، وحساب خصائصه السيكومترية.

مشكلة البحث:

الشخصية النرجسية من منظور النظرية المعرفية تعتبر نموذجًا شاملًا وواسعًا من الرؤية المشوهة للذات والآخرين؛ مثل كونها متميزة ومنفردة بخصائص غير موجودة لدى الآخرين، بجانب ثقتها الزائدة في إمكانياتها ومكانتها الاجتماعية. وفي الجانب البحثي للشخصية النرجسية تبين ارتباط اضطراب الشخصية النرجسية بمجموعة معتقدات لاعقلانية ترتبط بتقدير الذات، والثقة بالذات، وحالة الانسجام والصلاحيات التي يمنحها النرجسي لنفسه، واستخدام التبريرات والتفسيرات التي يؤكد بها صحة معتقداته؛ لذلك تعتبر النظرية المعرفية من أكثر النظريات التي تناولت الشخصية النرجسية تشخيصًا وعلاجًا، خاصة مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين وحتى الآن؛ وهذه الميزة للنظرية المعرفية سبب تفضيل إعداد مقياس للكشف عن المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية يقوم على توجهات النظرية المعرفية والمعتقدات اللاعقلانية لدى "إليس Ellis"؛ فقد أكد "إليس" في كتابه (العقل والانفعال في العلاج النفسي) على الأفكار اللاعقلانية التي تؤدي إلى الاضطراب الانفعالي. وكان تأكيد "إليس" على وجود أفكار لاعقلانية عامة يمكن أن يشيع وجودها لدى كل الاضطرابات الانفعالية، وأفكار لاعقلانية خاصة ترتبط باضطراب محدد وتُسمَّى باسمه: مثل الأفكار اللاعقلانية الخاصة المرتبطة بالغضب، والأفكار اللاعقلانية الخاصة المرتبطة بالقلق (Ellis, 1994).

لذلك تمثلت مشكلة الدراسة في الحاجة إلى وجود أداة لقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية لدى طلبة الجامعة، تتفق مع معايير القياس باعتبارها مدخلًا أساسيًّا لفهم اضطراب الشخصية النرجسية؛ حيث إن أدوات القياس المتوفرة إما أنها تقيس المعتقدات اللاعقلانية بصفة عامة أو تقيس اضطراب الشخصية

النرجسية وفقًا للمحكات التشخصية؛ ويوجد – في حدود اطلاع الباحثين – ندرة في المقاييس التي تقيس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالاضطرابات النوعية كلًا على حدة؛ حيث إن لكل مرض نفسي معتقدات تؤذن ببدايته، وتساعد على استمراره ما دام الشخص يتبنَّى هذه المعتقدات، كما أن معظم المقاييس المتاحة قد تم بناؤها منذ وقت طويل، ومن ثَمَّ تحتاج إلى مراجعة خصائصها السيكومترية، كما لا يتوفر في الأدب التربوي والنفسي أداة مقننة لقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية لدى طلبة الجامعة، ذلك رغم أهميتها والحاجة الماسة إليها في التنبؤ وتقييم وتشخص اضطراب الشخصية النرجسية، وأن ما هو موجود من مقاييس يتصف بالعمومية؛ مما قد يصعب التنبؤ أو تصنيف المفحوصين وفقًا لمستوى النرجسية لديهم، فإن هذا ما دفع الباحثين إلى العمل على إعداد مقياس للمعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية؛ بحيث تتوفر في هذا المقياس خصائص سيكومترية مثل: الصدق والثبات.

ومما سبق تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

هل يتمتع مقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية بخصائص سيكومترية (اتساق، ثبات، صدق) مقبولة على طلبة الجامعة؟

وينبثق منه الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما دلالات صدق مقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية؟
- ما دلالات ثبات مقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية؟
- هل توجد فروق في المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية تُعزى لمتغيرات النوع، والعمر، والحالة الاجتماعية؟

أهداف البحث:

- إعداد مقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية لدى طلبة الجامعة.

- الكشف عن الخصائص السيكومترية (اتساق، ثبات، صدق) لمقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية وفقًا للمعايير القياسية.
- الكشف عن الفروق في المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية التي تُعزى لمتغيرات النوع والعمر والحالة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

أهمية البحث:

- ترجع أهمية البحث إلى تصديه لفجوة بحثية؛ حيث إن هناك ندرة في الدراسات العربية التي تناولت المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية من حيث التنظير أو القياس.
- تقديم أداة بحثية جديدة لقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية تعمل كأداة تنبئية وتشخيصية لاضطراب الشخصية النرجسية من إعداد الباحثين؛ مما قد يفتح آفاقًا بحثية جديدة أمام الباحثين.
- قد يساعد توضيح طبيعة العلاقة بين المعتقدات اللاعقلانية واضطراب الشخصية النرجسية ووضع أداه لقياسها في توجيه انتباه الأخصائيين والمرشدين إلى أهمية تقديم برامج وقائية وعلاجية للتصدي للمعتقدات اللاعقلانية التي قد تؤدي إلى اضطراب الشخصية النرجسية.
- تسليط الضوء على المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية لدى الطلبة قد يتيح للأخصائيين النفسيين فرصة للكشف عن وسائل بديلة لمساعدتهم على التعامل مع المواقف غير المريحة أثناء دراستهم الجامعية، ومن ثَمَّ المساهمة في إعدادهم بشكل أفضل لبيئة العمل.

مصطلحات البحث:

المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية: هي أفكار غير منطقية تتميز بالمبالغة، والتهويل، والتهوين في تفسير الحدث؛ مما يعيق الشخص عن ممارسة حياته اليومية، ويسبب له اضطرابات نفسية.

ويعرفها الباحثان بأنها مجموعة من الأفكار اللاعقلانية الراسخة، لا تتطابق مع الواقع الفعلي للأمور، يتبناها الشخص النرجسي بإفراط ليعزز بها ثقته بنفسه المفرطة، وليكتسب بها صلاحيات يؤكد بها حقوقه المشروعة دون أن يكون ملزمًا بأداء واجباته تجاه الآخرين. وفي سبيل الحفاظ على المكتسبات النرجسية يلجأ إلى ادعاءات مشروطة يستقيها من إفراطه في حب ذاته واستغلاله للآخرين، وهي تدور حول القوة، والمنطق، وسعة المعرفة، والقدرة على التخطيط والمناقشة والحوار، ويحرص النرجسي على أن يكون لنفسه إطار مرجعي يفسر في ضوئه لماذا هو متفرد على هذا النحو؛ ورغم إدراكه أن هذه المعتقدات لاعقلانية، وقد تقوده للاضطراب النفسي، واضطراب علاقاته مع الآخرين، ومع ذلك يضحي بالمنطق في سبيل الشعور بالأمن الذاتي.

محددات البحث:

- **المحددات الموضوعية:** اقتصر البحث الحالي على إعداد مقياس للمعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية، وحساب خصائصه السيكومترية على عينة من طلبة الجامعة.
- **المحددات المكانية:** تم استهداف عينة من طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق.
- **المحددات الزمانية:** تم تطبيق البحث بجميع إجراءاته في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م.

الإطار النظري:

أولًا – اضطراب الشخصية النرجسية:

في حالة شدة اضطراب النرجسية يحب النرجسي ذاته لدرجة العشق؛ حتى أنه قد ينسى العالم الواقعي الذي يعيش فيه، ويكون عرضة إلى خطر التخلي عن عالمه الواقعي؛ وهذا ما فعله "نرجس Narcissus" في الأسطورة اليونانية عندما نظر إلى

صورته في الماء فعشق ذاته، ونسي الماء والطعام فمات (سعفان، ٢٠١٦، ٥). وإذا كان عشق الذات الجسمية عند النرجسي أهم من الطعام والشراب من وجهة نظر "فرويد" كما استدل عليها من أسطورة "نرجس" فإن تبني المعتقدات اللاعقلانية التي يحقق بها مكانته وأمنه النفسيين أهم عنده من موقف الناس منه، وأهم من المنطق المتعارف عليه؛ لذلك فإن النرجسي يحب بطريقته الخاصة، ويكره بطريقته الخاصة، ويفكر بطريقته الخاصة، وينشغل بحقوقه، ولا ينشغل بواجباته.

تعريف النرجسية وخصائصها:

لقد تم تعريف النرجسية من ثلاث وجهات نظر مختلفة: الأولى من منظور التحليل النفسي والذي عرفها بأنها عشق وحب الذات، وأنها استثمار لليبيدو في الأنا، والثانية من المنظور التطوري والذي عرفها بأنها مرحلة تسبق مرحلة حب الموضوع، والمنظور الثالث كان تشخيصيًا، وعرفها بأنها اضطراب في الشخصية يشبه اضطراب الشخصية الفصامية واضطراب الشخصية الحدية (Kantor, 2006, 111).

إن اضطراب الشخصية النرجسية هو نمط دائم من الشعور بالعظمة والتضخم (في الخيال أو السلوك)، والحاجة للإعجاب، ونقصان التعاطف مع الآخرين، ويبدأ في مرحلة الرشد المبكر، ويظهر في خمسة أو أكثر من السياقات التالية: لديه شعور بالعظمة لأهمية الذات (مثل: تضخيم الإنجازات أو العبقرية، وتوقع الاعتراف به كمتفوق مع أن إنجازاته عادية وليست كما يعتقد)، ينشغل بتخيلاته لنجاحاته الكبيرة أو قوته أو لمعانه أو جماله أو حبه المثالي (الذي يعتقد أنه لا مثيل له في العالم)، يعتقد أنه مميز وفريد، وأنه يتفاهم فقط مع عِلية القوم وكبارهم (كالمفكرين والسياسيين)، لديه حس بالتأهل وتوقعات غير مبررة وغير منطقية أو طاعة عمياء لتوقعاته، يطلب إعجاب متزايد من الآخرين، يمهد لعلاقاته مع الآخرين (للاحتيال عليهم لتحقيق نجاحات شخصية)، ولديه نقص في التعاطف، ولا يعترف بمشاعر أو

احتياجات الآخرين، يحسد الآخرين غالبًا أو يعتقد أن الآخرين يحسدونه، ويُظهر التكبر وسلوكيات واتجاهات متغطرسة.

يحاول النرجسي ملء عالمه الداخلي المنفصل عن الواقع؛ فبعض النرجسيين يفضلون الوحدة والعزلة عن المشاركة الاجتماعية، وبعضهم يفضل المشاركة بهدف السيطرة على الآخر واتخاذ دور قيادي، فطاقة النرجسي حرة الحركة تخدم أغراضها؛ فتلقي بنفسها على الموضوع أو على الأنا (زيور، ٢٠٠٠، ٣٨).

تقع النرجسية على متصل، بدايته النرجسية السوية والتي تتمثل في فاعلية الذات والشعور بالكفاءة الاجتماعية، ونهايته النرجسية المرضية، والتي تتمثل في التسلط، والاستعلاء، والاستعراض، والقابلية للانجراح، والغرور (الفقي، والهوساوي، ٢٠١٥).

تتسم الشخصية النرجسية بالإحساس بالتفخيم والأهمية الذاتية، والمبالغة في الإنجازات، ويتوقع النرجسي الاعتراف به على أنه موهوب دون إنجازات حقيقية، كما أنه دائم الانشغال بتخيلات محتواها: نجاح غير محدود، أو قوة مطلقة، أو تفوق أو جمال مثالي، ويعتقد أنه متميز ومتفرد، ويجب عليه مصاحبة من هم مثله من ذوي المكانة العلمية أو الاقتصادية أو الاجتماعية فقط، غير أنه يستفيد من الآخرين لتحقيق حاجاته الخاصة دون اعتبار لحاجات الآخرين؛ لذا تنقصه المشاركة الإيجابية مع الآخرين، ولا يرغب في إدراك مشاعرهم، كما أنه يحسدهم أو يعتقد أنهم يحسدونه، وأغلب سلوكياته متعجرفة ومتغطرسة (العاسمي، ٢٠١٥).

النظريات المفسرة لاضطراب الشخصية النرجسية:

يفسر علماء التحليل النفسي أمثال "فرويد وكوهوت وكيرنبرج" مضطربي الشخصية النرجسية بأنهم يتصفون بعجرفتهم وغرورهم؛ مما يجعلهم يرفضون الاعتراف بالضعف النفسي الذي تنطوي عليه شخصياتهم، فيعتقدون أنهم سيكونون في حالٍ أفضل إذا أنكروا عيوبهم البنيوية، وسيكون أكثر راحة عندما يعتمدون على أنفسهم فقط ولا يحتاجون للآخرين، كما أنهم يرفضون التقليل من قدرهم؛ وذلك بعدم

الاعتراف بعيوبهم، وعدم تقبل النقد، كما يرفضون التغيير لأنهم يعتقدون أنهم أُناس كاملون، ويرفضون إدراك أن هناك أشخاصًا أكثر منهم تفوقًا (موسى، وجاسم، ٢٠١٦).

كما يرى علماء التحليل النفسي أن سوء التوافق العلائقي بين الطفل ووالديه، والتناقض والتذبذب في معاملة الطفل هي السبب في تطور اضطراب الشخصية النرجسية (Trumpeter et al., 2008)، وأكدت على ذلك نتائج دراسات (Horton et al., 2006) التي توصلت إلى أن الأشخاص الذين تلقوا معاملة دافئة حسنة، ومتسامحة، ومتساهلة أثناء التنشئة كان لديهم نرجسية تكيفية سوية، بينما الأشخاص الذين تلقوا معاملة اتسمت بالضبط المفرط، وزرع مشاعر الذنب اتسموا بالنرجسية اللاتكيفية غير السوية.

وعلى النقيض فإن الأطفال الذين يعاملون بأسلوب التعظيم والتفخيم؛ فإن ذلك يؤدي إلى شعورهم بالاستحقاق الذاتي، وتعظيم تقدير الذات، ويتكون لديهم صورة ذاتية تناقض الواقع، أو قد تنسجم معه، ومن ثّم إذا واجه الطفل أي موقف فيه إحباط أو فشل فإنه يشعر بالغضب والجرح النرجسي (سعفان، ٢٠٠٨)؛ لذا يعبر الأشخاص النرجسيون عن تقديرهم لذاتهم بطرق غير مقبولة اجتماعيًا، وعلى العكس يعبر الأشخاص مرتفعي تقدير الذات عن نرجسيتهم بطرق مقبولة اجتماعيًا، ويبدون أكثر تواضعًا (Horvath & Morf, 2010).

العمليات المعرفية والنرجسية:

تعتبر العمليات المعرفية هي المسئولة عن حدوث الاضطرابات الانفعالية والشخصية؛ حيث يرى (Braithwaite, 2006) أن اضطرابات الشخصية انعكاس لمحتوى التفكير؛ فالتفكير المشوه والخاطئ مؤشر على عدم عقلانية الطريقة التي يتبعها الشخص في تفكيره. وأكد "بياجيه" في منظوره النمائي على دور العمليات المعرفية (فهم وإدراك وتفسير الخبرات) حيث يرى أن هذه العمليات هي أساس كل

شيء في حياة الشخص، بما في ذلك الخبرات الدافعية، والانفعالية، والاجتماعية للأسوياء والمضطربين على السواء (مخيمر، ٢٠٠٦).

إن معظم الباحثين الذين تناولوا النرجسية بالدراسة قد أشاروا إلى أنها ذات شقين: الأول مرضي، والثاني سوي، أما عن الشق المرضي للنرجسية، فإن العمليات المعرفية تتفاعل مع الجوانب الانفعالية فتخلق تناقضًا داخليًّا من حيث الشعور المتكلف بالعظمة والإجلال، وفي ذات الوقت الشعور بسرعة الانجراح، والتأثير، والقابلية للاستثارة والحساسية؛ لذا يلجأ الشخص النرجسي إلى الاعتماد على استراتيجيات لدعم الذات؛ ويكون هدفها تدعيم مشاعر التميز، ومواجهة الشعور بالنقص وسرعة الانجراح، وهذا ما يخلق التناقض والتصارع في تقييم الذات ما بين حب الذات وبغضها في نفس الوقت (الهلول، ٢٠١٥).

أما الشق السوي للنرجسية فإن العمليات المعرفية تقود الشخص إلى تنظيم مجال الذات والوجدان؛ فيحتفظ بصورة إيجابية عن ذاته، وتكون وظيفة العمليات المعرفية هي خلق دوافع واضحة أو مضمرة لتعزيز الذات من خلال الخبرات التي يكتسبها الشخص من بيئته الاجتماعية (جودة، ٢٠١٢).

ثانيًا – المعتقدات اللاعقلانية:

المعتقدات اللاعقلانية هي تقييمات مبنية على مقدمات وأفكار مدمرة للذات، وافتراضات غير منطقية، يتبني صحابها أساليب تفكير غير عقلانية تنطوي على ينبغيات وإلزامات للنفس باعتبارها مطالب ملحة، وتقود هذه المعتقدات إلى عدم الارتياح، والقلق، والاضطرابات الانفعالية (حلمي، ٢٠٢٢).

ويعرفها "الموسوي" (٢٠٠٥) بأنها مجموعة من الأفكار غير المنطقية التي لا تتطابق مع الواقع الفعلي للأمور، تقود الشخص إلى الاضطراب النفسي بسبب تضخيمه لقدراته واهتمامه المفرط بمشكلاته الذاتية، ونظرته السلبية إلى الآخرين، وتفسيره للأحداث والخبرات التي يمر بها بما لا ينسجم مع قدراته وإمكاناته الفعلية.

وصف "بيك" (٢٠٠٠) **المعتقدات اللاعقلانية بأنها عبارة عن** أفكار مشوهة خالية من التسلسل المنطقي الذي يميز التفكير الموجه لهدف أو حل مشكلة، وتكون خالية من التدبر، وتبدو هذه المعتقدات لصاحبها مقبولة ومعقولة، ويُسلّم بصحتها دون ارتياب، أو اختبار لواقعتيها ومنطقيتها، فهي أفكار غير صحيحة بُنيَت على افتراضات زائفة.

إن المعتقدات اللاعقلانية تنتشر لدى المراهقين وطلبة الجامعات نظرًا لطبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها، إضافة إلى ارتباطها بالعديد من المشكلات النفسية: كالغضب، والقلق، والاكتئاب، واضطرابات الشخصية (Ellis, 2004).

وتعبر المعتقدات اللاعقلانية عن الأفكار والآراء والقيم غير الصحيحة، والمنافية للمنطق، والتي يصدرها الشخص على الأحداث التي تحيط به، وتكون نتاج أفكار وتوقعات وتعميمات، تنطوي على مزيج من المبالغة والتهويل والظن (Heimisson, 2011). كما تعبر المعتقدات اللاعقلانية عن مطالب وتوقعات وتقييمات صارمة وغير واقعية، والتي تُشوّه الواقع، وتتسبب في تبني الشخص أساليب تفسير خاطئة للأحداث بدون أدلة، ومن ثّم الجمود والتصلب، إضافة إلى القيام بسلوكيات مؤذية للذات والآخرين (Kordacova, 2010).

إن معارف الشخص تتأثر بتفسيراته وتصوراته عن نفسه والعالم، والتي يعتقد بقوة أنها صحيحة (Yildiz et al., 2018)، ولقد **صنف "إليس" المعتقدات اللاعقلانية إلى ثلاثة أنواع** وهي: **معتقدات تتعلق بالذات:** وهي معتقدات تثير القلق، والخوف، والشعور بالذنب داخل الشخص، مثل: "يجب عليَّ إتقان كل شيء"، "لا يمكنني تحمل هذا الأمر"، **معتقدات تتعلق بالآخرين:** وهي معتقدات تثير الشعور بالغضب والعدوانية والسلبية، مثل: يجب على الآخرين معاملتي بطريقة حسنة ومنصفة"، "إن لم يفعل الآخرون ما أرغب فيه فلن أتحمل الأمر"، **معتقدات تتعلق**

بالحياة: وهي معتقدات تثير الشعور بالأسي والألم النفسي، مثل: "يجب أن تسير ظروف الحياة وفقًا لطريقتي الخاصة".

تتشكل المعتقدات اللاعقلانية تحت تأثير عدة عوامل، منها التنشئة الاجتماعية المرتبطة بالأسرة والمدرسة، وأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة، ويتقبل الشخص تلك المعتقدات بسلبية؛ لتؤثر بصورة مباشرة على تفكيره، وسلوكه، وتعامله مع نفسه والآخرين، كما تتكون المعتقدات اللاعقلانية من تراكمات الضغوط التي يواجهها الشخص، وفقدان الأمل في تحقيق الأهداف، ويؤول الأمر في النهاية إلى الاضطراب النفسي (Kamae & Weisani, 2014).

كما تتسبب التنشئة الاجتماعية الخاطئة في تطور مشكلات سلوكية وانفعالية للأشخاص الذين يتعاملون مع رغباتهم – كالحصول على الحب والتقبل والنجاح– على أنها حاجات لا يستطيعون العيش بدونها؛ حيث إنهم يقومون بتضخيم رغباتهم وتفضيلاتهم، وتصبح معتقدات مطلقة؛ مما يخلق لديهم مشاعر سلبية، ويؤدي ذلك إلى سلوكيات غير فعالة، كما يؤدي إلى تدني تقدير الذات (زكي، ٢٠١٣).

تحدثت "**هورني**" عن المعتقدات اللاعقلانية فأشارت إليها بالحلول العصابية للمشكلات، وحددت عشر حاجات أساسية يحاول الشخص إشباعها وتحقيقها، منها الحاجة العصابية للكمال، والتي تظهر في شكل السعي الحثيث لتحقيق الكمال بوجه عام، والحصول على التقدير والإعجاب، والشعور بالتفوق على الآخرين، وتأنيب الذات لعدم تحقيق ذلك (عبد الرحمن، ١٩٩٨، ٢٠٢)، وأضاف "**أدلر**" أن الشخص الذي يعاني من الشعور الحاد بالنقص يعوض هذا الشعور بوضع أهداف عالية غير واقعية يعتقد بقدرته على القيام بها مثل قدرته على التفوق على الآخرين، وتحقيق النجاح في كل أنشطته، وهذه الأهداف الخيالية تجعله غير قادر على الاعتراف بأخطائه، وتعيق نمو السمات المرغوب فيها: كالموضوعية، والدقة، والتروي في

إصدار الأحكام، وإرجاء الأحداث إلى أسبابها الأساسية، كما تعوق تحقيق الذات، والشعور بالرضا والسعادة، والتوافق النفسي والاجتماعي.

كما أشار "بيك وإليس" إلى أن **للمعتقدات اللاعقلانية ثلاثة مستويات:** المستوى الأول: مستوى الأفكار الآلية، وهو مستوى سطحي يؤثر بشكل مباشر في الانفعال، يليه المستوى الثاني والذي يتضمن المعتقدات الوسيطة أو الثانوية، والتي تتضمن الاتجاهات، والقواعد، والافتراضات، وغالبًا ما يكون محتواها منصبًّا على الذات والعالم المحيط، وتصاحَب هذه المرحلة بحدوث عادات التفكير الخاطئة، والتي تُسمَّى بالتشوهات المعرفية وأخطاء التفكير، وأخيرًا المستوى العميق وهي المعتقدات الأساسية المتأصلة في أعماق المعرفة، وتكون مسئولة عن البناءات المعرفية الموجودة على المدى الطويل، والتي تؤثر في معالجة المعلومات، وتتكون هذه المعتقدات منذ خبرات الطفولة المبكرة خاصة عن ذاته، وتُسمَّى بالمخططات (Özdel et al., 2014).

كما تنطلق المعتقدات اللاعقلانية من عدة عوامل منها: المطالب الجامدة غير المرنة: والتي لا يقبل صاحبها الحلول الوسط؛ فهو يضع لنفسه حدودًا صارمة تتحدد بـ "يجب" أو " لا يجب"، **الأفكار المتطرفة أو الصارمة:** والتي تتكون بسبب عدم تحقق تلك المطالب التي يفرضها الشخص على نفسه أو على الآخرين، **انخفاض القدرة على تحمل الإحباط:** ويكون سببه عدم تحقق المطالب أيضًا، **انخفاض قيمة الذات:** وهي أفكار متطرفة في تقييم الذات؛ حيث يرى الشخص أن عدم تحقق مطالبة يؤدي إلى انعدام الثقة بالنفس، وانخفاض تقدير الذات (المطيري، ٢٠١٤).

اقترح "إليس" أحد عشر معتقدًا غير منطقي تُعد مسببات رئيسة للاضطرابات الانفعالية، وتتمثل المعتقدات اللاعقلانية في: (طلب التأييد والاستحسان، ابتغاء الكمال الشخصي، اللوم الزائد للذات وللآخرين، توقع الكارثة، عزو الشعور بالتعاسة وعدم الإحساس بالسعادة للآخرين، القلق والاهتمام الزائد، تجنب المشكلات،

الاعتمادية، الشعور بالعجز، الانزعاج لمتاعب الآخرين، كمال الحلول وأن هناك حلًّا واحدًا صحيحًا للمشكلات، وعدم الوصول إليه يُعد كارثة (Ellis, 2001).

وحاول الباحثون فيما بعد خفض عدد المعتقدات اللاعقلانية في أربع فئات وهي: المتطلبات، والمبالغة، وتحمل الإحباط، والتقدير الذاتي، مع الاستمرار في الاحتفاظ بالفرض الأول لإليس، والذي يخبر بأن معتقد المتطلبات يعد عملية مركزية كامنة في الأمراض النفسية (أبوزيد، وعبد الحميد، ٢٠١٦).

ويعد نموذج (ABCDE) المُعد وفق العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي نموذجًا عامًا للأداء البشري، يساعد على فهم الأداء اليومي للإنسان والاضطرابات النفسية، والتنبؤ بمشاعر الناس وسلوكياتهم وفهمها ووصفها وتفسيرها (David et al., 2010)، وفقًا لهذا النموذج (Ellis, 1994) عندما يواجه الأشخاص حدثًا منشطًا (A – Activating event) يتماشى مع أهدافهم أو يتعارض معها، فإنه يتفاعل بشكل صريح أو ضمني مع نظام معتقداتهم (B - Belief system) وينتج عنه انفعالات و/أو سلوكيات (C - Consequences)، ونحن كبشر نتشارك جميعًا نفس الأحداث المنشطة، ومنها ما يعيق أهدافنا (كالبقاء بصحة جيدة، أو مقابلة الأصدقاء، الحصول على وظيفة جديدة، الاستمتاع، كسب المال وغير ذلك)، فإذا كانت تقييمات (B) الناس عقلانية فستكون المحصلة مشاعر وسلوكيات صحية وبناءة مثل: الانشغال، والحزن، والانزعاج، والندم، وخيبة الأمل، واحترام القواعد، ومساعدة الآخرين، أما إذا كانت لديهم معتقدات غير عقلانية فلن يتمكنوا من تحقيق أهدافهم، وسيمرون بمشاعر وسلوكيات غير صحية، وغير بناءة، مثل: القلق، والاكتئاب، والغضب، والشعور بالذنب، والأذى، والعار، والعدوانية، والوساوس، والنرجسية. وإن الأشخاص العاديين ليس لديهم سوى خيارات قليلة فيما يتعلق بالأحداث المؤسفة التي تحدث في حياتهم، ولكن لديهم خيار آخر كبير ومهم وهو كيفية التفكير في الحدث وتقييمه، ويشجع العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي الناس

على التشكيك، والتحدي، والاعتراض على معتقداتهم الخاطئة وغير العقلانية (D)، وتغييرها بمعتقدات صحية وعقلانية (E).

المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية:

تنبه الفلاسفة منذ القدم إلى أن طريقة إدراك الأشياء – وليس الأشياء نفسها – هي التي تصف سلوك الشخص بالاضطراب أو السواء، ولقد أكد "أبيقورس" على أن الشخص لا يضطرب من الأشياء، ولكن من آرائه وأفكاره التي يتبناها عنها.

إن هناك مساحة تتوسط ما بين المثير والاستجابة، وهي العمليات العقلية والمعالجات المعرفية، تكمن فيها خبرة الشخص وقدرته على اختيار الاستجابة، وتحدد الأخيرة نموه وسعادته، ووفقًا لها وضح "إليس" معنى الاعتقاد بأنه مجموعة وجهات النظر والأفكار التي يتبناها الشخص عن نفسه وعن الآخرين، فعندما يواجه الشخص موقفًا أو حدثًا فإنه يتعامل معه وفق فلسفته العامة، ومن ثمّ تظهر مشاعره التي تعكس تفسيراته وفهمه للموقف (Ghumman & Shoaib, 2013).

وعلى هذا فإن معتقدات الشخص تحدد الكيفية التي يدرك بها ذاته، ومستقبله، وعالمه الخارجي؛ فالمعتقدات المختلة يترتب عليها سلوكيات وانفعالات غير تكيفية، ومن ثّم فإن وراء كل اضطراب من اضطرابات الشخصية – بما فيها اضطراب الشخصية النرجسية – معتقدات لا عقلانية تؤدي إلى تشويه الإدراك، وتتسبب في استجابات انفعالية شديدة السلبية تُضعف مهارات التواصل، وتقلل القدرة على حل المشكلات، وتخلق مشاعر متضاربة ما بين الشعور بالعجز، والخزي، والشعور بالعظمة والقدرة (Aloi et al., 2020). ومن ثّم يتأثر تكيف وتوافق الشخص النفسي والاجتماعي؛ فهناك علاقة وثيقة بين المعرفة المشوهة والاضطراب النفسي (González-Jiménez & del Mar Hernández-Romera, 2014).

يشير (Lutwak et al., 2001) إلى أن الشخصية النرجسية يحركها توجُّه معرفي مُشوَّه عن مهانة الذات والهوية المشوهة، وشعور بالخزي، والعجز، وعدم

الاستحقاق، والانتحاب على الذات، وما يترتب على ذلك من تقييمات سالبة مدمرة للشخصية تدفع بصاحبها إلى ضلالات العظمة والاضطهاد.

كما يتصف التفكير النرجسي بوجود نسق اعتقادي ثابت لا مرونة فيه؛ فحين لا يقبل الشخص معتقدات تختلف عن معتقداته فإن هذا يُعد مؤشرًا على التعصب، وانغلاق الشخص على معتقداته غير العقلانية، فالنرجسيون يقدسون معتقداتهم، ولا يتقبلون النقاش فيها، أو الاختلاف معهم، ولا يرون صوابًا في غيرها (الخولي، ومتولي، ٢٠١٨).

إن النرجسي يدافع عن نفسه من حالات الخزي أو العار؛ فيلقي باللوم على الآخرين عن أي أخطاء يقوم بها، ويرى نفسه بطريقة إيجابية بشكل غير واقعي؛ وذلك من خلال توظيف معتقدات خاطئة عندما يشعر بالتهديد لشعوره بالأهمية الذاتية (Moritz et al., 2015). ويرجع السبب إلى أن الشخص النرجسي يعاني من اختلالات معرفية تظهر في التقييم غير الواقعي للسيطرة الشخصية، والنظرة غير المنطقية للمستقبل، وتكون نظرته مليئة بالأوهام، ويكون لديه تصورات متعجرفة تجاه الذات والعالم والمستقبل، وهي تصورات ذاتية غير واقعية تتجسد في أوهام السيطرة، والجمال، وتفاؤل غير واقعي بالمستقبل؛ بحيث تعيق هذه التصورات المشوهة مستوى التكيف والأداء العام للصحة النفسية (Taylor & Gollwitzer, 1995).

إن المعتقدات اللاعقلانية تتسبب في أخطاء وتشوهات إدراكية في تفسير ومعالجة المعلومات والذاكرة وتحيزات معرفية، ومن ثَمَّ تزداد الأفكار السلبية وشدتها ونوعها، وهذا بدوره يؤثر سلبًا في الانفعالات والأعراض التي تصاحب هذه الاضطرابات النفسية (Eysenck & Keane, 2020).

وبالنسبة لمنشأ المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية فهي لا تنشأ من تقليل الأهل من قيمة الطفل، أو البرود العاطفي، أو توريثه مشاعر النقص فقط، بل تنشأ أيضًا من تدليل الطفل، وتعظيم شأنه، والإفراط في الإعجاب به، والإفراط في حمايته

ورعايته، وتلبية جميع مطالبه دون اكتراث بمطالب الآخرين، واعتباره مميزًا واستثنائيًّا، فإذا تم رفض أو تأجيل أي طلب من مطالبه يغضب، ويعبر عن سخطه غير المبرر، ويرجع ذلك إلى نمو معتقدات لا عقلانية قائمة على انخداع الذات، وتصور ذاته بشكل خاطئ؛ فالطفل لا يستطيع الاحتفاظ بهذه الصورة المضللة في العالم الخارجي، وسوف يصطدم بالحقيقة المرة التي ستجعله يعاني إحباطات شديدة (عبد الكريم، وسالم، ٢٠١٢).

وعلى الجانب الآخر تتسبب المعتقدات اللاعقلانية في تدهور العلاقات الاجتماعية للشخص النرجسي؛ والتي تُعد المصدر الأساسي للرضا عنده، فهو يستمد من تلك العلاقات الإعجاب والسناء، ويغذي بها نرجسيته، لكن أفكاره ومعتقداته غير العقلانية تجعله يسلك بطرق غير مرغوبة؛ فتكون عائقًا له في حياته العلمية والعملية، بل تصبح مصدرًا للمعاناة والآلام، والمشاكل والاضطرابات؛ فالنرجسي يتعامل مع المواقف التي يواجهها وفق معتقداته وأفكاره، فيشعر بالتهديد أو الطمأنينة، وبالرغبة في مناصبته العداء أو السلام، وبالكراهية أو الحب، وبالقلق أو الهدوء، وفقًا لما تمليه عليه معتقداته وأفكاره، ووجهات نظره عن الآخرين، وتوقعاته عن الحياة (عبد الحفيظ، ٢٠١٩).

مما سبق وفي ضوء خبرة الباحثين يمكن القول بأن هناك الكثير من الطلبة الذين يتعاملون مع أنفسهم ومع الآخرين انطلاقًا من أفكار وتصورات لا تتوافق مع الواقع والأحداث؛ فتنعكس تلك الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية على سلوكهم اليومي، وعلى علاقاتهم، ونتائج أعمالهم؛ مما يؤدي في نهاية المطاف إلى تنامي مشاعر القلق والاكتئاب والإحباط، وصولًا إلى العجز عن تحقيق الأهداف والطموحات الشخصية.

إن الأفكار والانفعالات والسلوكيات مترابطة ومتداخلة، ويؤثر بعضها في بعض؛ فالاضطراب ما هو إلا نتاج للتشويه المعرفي وغير العقلاني للذات وللأحداث

التي يتعرض لها الشخص، ويُعد المكون المعرفي – وخاصة نواتج الإدراك من حيث طبيعة الأفكار والمعتقدات المنبثقة عنها والسائدة لدى الشخص سواء أكانت عقلانية أو غير عقلانية – من المؤشرات الدالة على طبيعة الشخصية هل هي تكيفية أم غير تكيفية. وهذا يقودنا إلى أن الأعراض السلوكية للنرجسية قد تنشأ بسبب ما يعتقده الشخص من أفكار واعتقادات لاعقلانية وتفسيراتها، الأمر الذي يفسر ذلك التباين في الاستجابة للمواقف نفسها بين الأشخاص.

دراسات وبحوث سابقة:

هدفت دراسة (Trip & Yanagida, 2023) إلى إعداد مقياس المعتقدات العقلانية واللاعقلانية المرتبطة بجائحة كوفيد-١٩، تم جمع البيانات عبر نموذج جوجل فورم حيث استجاب (٧٩٨) فردًا، تم إجراء سلسلة من التحليل العاملي التوكيدي لدراسة البناء العاملي للمقياس، تم اختبار سبع نماذج تمثل فرضيات مختلفة للعلاقة الهيكلية بين الفقرات الـ٣٢ للمقياس، من بين النماذج التي تم اختبارها أظهر النموذج الذي يشتمل على ثماني عمليات معرفية للمعتقدات العقلانية واللاعقلانية أعلى مؤشرات لجودة المطابقة، وتشبعت العمليات الثماني على عاملين أحدهم يمثل المعتقدات اللاعقلانية، والآخر يمثل المعتقدات العقلانية، وتم التحقق من الصدق التلازمي، والثبات، والاتساق.

استهدفت دراسة (Yıldırım & Maltby, 2022) تطوير مقياس جديد لمعتقدات السعادة اللاعقلانية واختبار موثوقيته وصلاحيته عبر عينتين بريطانيتين، طبق عليهم مقاييس معتقدات السعادة العقلانية واللاعقلانية والرفاهية النفسية والشخصية، وأسفر التحليل العاملي الاستكشافي (ن= ٢٠٧) والتحليل العاملي التأكيدي (ن= ١٥٧) أن مقياس معتقدات السعادة اللاعقلانية أحادي البعد، مع مؤشرات توضح الاتساق الداخلي الجيد، وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات العينة على مقاييس تقييم السعادة اللاعقلانية ودرجاتهم على مقياس السعادة، والتأثير السلبي، والإجهاد المدرك، والتفكير غير العقلاني، بينما

كانت العلاقة سلبية مع مقاييس الرضا عن الحياة، والسعادة الذاتية، والتأثير الإيجابي، والرفاهية النفسية، والتفكير العقلاني، وأوضحت النتائج تميز مقياس معتقدات السعادة اللاعقلانية عن مقياس تقييم السعادة؛ مما يؤكد على أن مقياس معتقدات السعادة اللاعقلانية مقياس صالح وموثوق به، يمكن استخدامه لتقييم معتقدات السعادة غير العقلانية.

استهدفت دراسة "روبي، والقحطاني" (٢٠٢٢) تعريب مقياس المعتقدات اللاعقلانية الإيجابية وتقنينه في البيئة السعودية، واشتقاق معايير للأداء، بلغت عينة البحث (٧٣٢) فردًا بمتوسط عمري (٣٠.٥٩)، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المقياس يتميز بالثبات والاستقرار؛ حيث بلغ معامل ألفاكرونباخ بين (٠.٧٩-٠.٨٣)، وبلغ معاملات صدق الاتساق الداخلي بين البعد والدرجة الكلية للمقياس بين (٠.٦٩- ٠.٨٧) وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، وأسفر التحليل العاملي الاستكشافي عن تشبع العبارات على أربعة أبعاد بنسبة تباين ٤٩.١٩٪، وأكد التحليل العاملي التوكيدي على نفس النتيجة بمؤشرات مطابقة مرتفعة، ولم توجد فروق في المعتقدات اللاعقلانية الإيجابية تُعزى لمتغيري الجنس والعمر.

أجرى كل من (Pitel & Mikušková, 2021) دراسة بهدف إعداد مقياس للمعتقدات الصحية غير العقلانية في ظل عدم وجود أدلة واضحة على القدرة التنبئية للتشوهات المعرفية المتعلقة بالصحة، وبحث علاقة تلك المعتقدات بالسلوكيات الصحية وغيرها من الاضطرابات المرتبطة بالصحة، أكمل (٤٤٨) طالبًا بالجامعات السلوفاكية الاستجابة على المقياس المُعد ومقياس العوامل الخمسة الكبرى، ومقياس التأثير الإيجابي والسلبي، واستبيان السلوكيات الصحية، ومقياس مركز التحكم الصحي متعدد الأبعاد. أوضحت النتائج تمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة، وتبين وجود علاقات ارتباطية موجبة بين المعتقدات الصحية غير العقلانية، وتعاطي المخدرات، واتباع نظام غذائي غير صحي.

اهتمت دراسة (David et al., 2019) ببناء مقياس للمعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالضغوط لدى النساء المقرر خضعوهن لجراحة سرطان الثدي، بهدف فهم مشاعر الضيق الناتجة عن المعتقدات غير العقلانية الخاصة بالضغوط بما يتجاوز مقاييس المعتقدات اللاعقلانية العامة، أكملت المشاركات الاستجابة على المقياس، بالإضافة إلى مقياس الضيق، ومقياس المعتقدات المرتبطة بالجراحة، أشارت النتائج إلى تمتع المقياس بمؤشرات صدق وثبات مرتفعة، كما أوضح التحليل العاملي وجود عاملين هما المعتقدات العقلانية واللاعقلانية المرتبطة بالضغوط، وأوصت الدراسة باستخدام المقياس لفهم الضغوط والضيق لدى المرضي قبل إجراء الجراحة.

بحثت دراسة "المالكي، ونصر" (٢٠١٩) إعداد مقياس عن الأفكار اللاعقلانية لطلاب المرحلة الثانوية، والتحقق من خصائصه السيكومترية، تكوَّن المقياس في صورته النهائية من (٣٠) عبارة تقيس الأفكار اللاعقلانية لدى المفحوص، مقسمة بالتساوي على (١٠) أفكار لا عقلانية هي: المبالغة، وقراءة الأفكار، والتوقعات السلبية، والتأويل الشخصي للمواقف، وتعميم السلبيات، والكمالية، والإفراط في الحساسية للنقد، والإيجابية والتفاؤل غير الواقعي، والمقارنة بالآخرين، والحتمية والتطرف. تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٦٠) طالبًا بالمرحلة الثانوية، وأسفرت نتائج التحليل عن صدق وثبات مرتفعين للمقياس؛ حيث تراوحت قيمة معاملات الارتباط بطريقة الاتساق الداخلي بين (٠.٥٨٣- ٠.٨٠٩) لجميع أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، أما ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ فبلغت قيمته (٠.٨٨).

أجرت "حماد" (٢٠١٧) دراسة بهدف بحث الخصائص السيكومترية لمقياس الأفكار اللاعقلانية، وبحث علاقتها بضبط الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، بلغت عينة بحث الخصائص السيكومترية (١٣٥) طالبًا وطالبة، طبق عليهم مقياس الأفكار اللاعقلانية للريحاني، وأوضحت نتائج الصدق العاملي تشبع عبارات

المقياس على عامل واحد، وتراوحت دلالات الثبات بين (٠.٩٥- ٠.٩٦)، وتم تقسيم عبارات المقياس على ثلاثة عشر مجالًا. وكان طلب التأييد والاستحسان في المرتبة الأولى، بينما جاء مجال ابتغاء الكمال الشخصي في المرتبة الأخيرة.

هدفت دراسة (Sarı & Owen, 2015) إلى تطوير مقياس للمعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالعلاقات الرومانسية، والتحقق من صدق وثبات المقياس، والذي تم إعداده في ضوء نظريتي "إليس وبيك"، في البداية كان عدد عبارات المقياس (٩٨) عبارة، ثم أصبحت (٣٠) عبارة بعد التحليل العاملي، استجاب (٥٥١) طالبًا جامعيًا على المقياس، أوضحت نتائج التحليل العاملي تشبع عبارات المقياس على ستة عوامل تفسر ٥١.٧٠٪ من التباين، وهذه العوامل هي: التوقعات الزائدة (٨ عبارات)، واستغلال الوقت الاجتماعي (٦ عبارات)، وقراءة العقول (٦ عبارات)، والتفكير المختلف (٤ عبارات)، والعلاقة الحميمة (٣ عبارات)، والفروق بين الجنسين (٣ عبارات). وقد تمتع المقياس بثبات مرتفع تراوح بين (٠.٥٣- ٠.٨١) للأبعاد، وبلغ ٠.٨٥ للمقياس ككل.

أجرى (Gavit et al., 2011) دراستين بهدف بناء مقياس المعتقدات الوالدية العقلانية وغير العقلانية، والتحقق من خصائصه السيكومترية، وهو مقياس تقرير ذاتي، هدفت الدراسة الأولى إلى التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، وأجريت على (١٧٦) والدًا بواقع (١٤٦ أمًّا، ٣٠ أبًا)، طبق عليهم مقياس مكون من ٢٤ عبارة، أسفر التحليل العاملي الاستكشافي عن (٥) عوامل بنسبة تباين ٦٠٦٧٪، فتم إجراء تحليل عاملي مُقيد لاستخراج نموذج ثنائي العامل مع دوران أوبليمين، فتشبعت العبارات على البعدين بنسبة تباين ٣٦.٣٧٪، وتراوحت نسبة تشبع العبارات بين ٠.٣٦ إلى ٠.٦٣، وتمتع المقياس بثبات مرتفع؛ حيث بلغت قيمة ألفاكرونباخ = ٠.٤٢. ولكن تداخلت العبارات العقلانية وغير العقلانية على كلا البعدين؛ مما استوجب على الباحثين إضافة تعليمات تشرح الفرق بين التفضيلات والطلبات لتجنب

الالتباس الناجم عن عملية الصياغة؛ لذا كان هدف الدراسة الثانية بحث الخصائص السيكومترية للمقياس بعد إضافة تلك التعليمات، أجريت الدراسة على (٢٨٧) ولي أمر (٨٧.٨٪ أمهات، ١٢.٢ آباء)، طبق عليهم مقياس المعتقدات العقلانية واللاعقلانية، ومقياس المعتقدات والاتجاهات العامة، ومقياس قبول الذات غير المشروط، ومقياس ضغوط الآباء، أظهرت النتائج تشبع عبارات المقياس على ثلاثة أبعاد، مع وجود مؤشرات صدق وثبات قوية واتساق داخلي مرتفع.

بحث (Lobera & Bolaños, 2010) تطوير نسخة إسبانية من مقياس المعتقدات الغذائية غير العقلانية بهدف قياس الصعوبات التي يواجهها بعض الأشخاص في تحقيق التحكم الصحي في الوزن، استجاب (٣٢٣) طالبًا من طلبة المرحلة الثانوية تتراوح أعمارهم بين (١٢- ٢٠) عامًا على مقاييس الإجهاد المدرك، واستراتيجيات المواجهة، وتقدير الذات، ومقياس اضطرابات الأكل، وتأثير شكل الجسم الجمالي، وتم تحديد مؤشر كتلة الجسم، وأسفر التحليل العاملي عن عاملين: أحدهم يخص المعتقدات الغذائية العقلانية والآخر المعتقدات الغذائية غير العقلانية، وبلغت قيمة الاتساق الداخلي للمقياس ككل والأبعاد المعتقدات العقلانية وغير العقلانية ٠.٨٦٣، ٠.٨٨١، ٠.٧٧٩ على التوالي، وتمتع المقياس بخصائص سيكومترية مرتفعة.

باستخدام عينة مكونة من (٢٠٠) مشارك سعت دراسة (Strobel et al., 2008) إلى إثبات صلاحية مقياس المعتقدات اللاعقلانية متعدد الأبعاد، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات العينة على مقياس المعتقدات اللاعقلانية الدرجة الكلية، والأبعاد ودرجاتهم على مقياس الاكتئاب، ومقياس القلق، كما كشفت النتائج عن علاقة سلبية مع الرضا عن الحياة، وتبين عدم تأثر تلك العلاقات بالعمر أو الجنس والمرغوبية الاجتماعية.

استهدفت دراسة (Harrington, 2004) تطوير مقياس متعدد الأبعاد لقياس المعتقدات غير العقلانية المرتبطة بعدم تحمل الإحباط كمفهوم مركزي في العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي، تم إجراء تحليل عاملي استكشافي لبيانات العينات السريرية والطلابية، والذي أسفر عن وجود أربعة عوامل تتشبع عليها عبارات المقياس وهي: **الراحة**؛ والتي تتضمن عدم التسامح مع الصعوبات والمتاعب، **الانزعاج العاطفي**؛ والذي يتضمن عدم تحمل الاضطراب العاطفي، **الاستحقاق**؛ والذي يتضمن عدم التسامح مع الظلم والإشباع المحبط، **الإنجاز**؛ الذي يتضمن عدم التسامح مع الأهداف الكمالية المحبطة. وأوضحت الدراسة ودراسات تالية تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والصدق، وأوضحت النتائج وجود علاقة بين درجات العينات على مقياس المعتقدات غير العقلانية ودرجاتهم على مقياس الغضب والاستسلام للاكتئاب، والانزعاج العاطفي للقلق، وذلك في حالة عزل تأثير تقدير الذات السلبي.

هدفت دراسة "عبد الله، وعبد الرحمن" (١٩٩٧) إلى إعداد مقياس للأفكار اللاعقلانية للأطفال والمراهقين، تكونت عينة الدراسة من (٤٢٨) تلميذًا وتلميذة بواقع (١٠٤ من المرحلة الابتدائية، ٢٢٠ من المرحلة الإعدادية، و١٠٤ من المرحلة الثانوية)، تكون المقياس من (٤٤) عبارة موزعة على أحد عشر بُعدًا، وكشفت نتائج الدراسة عن أن المقياس يتسم بمعاملات ثبات وصدق معقولة تدعم الثقة في المقياس.

استهدفت دراسة (Daigle, 1993) تحديد الخصائص السيكومترية لمقياس المعتقدات غير العقلانية المرتبطة بالشرة المرضي، ويساعد هذا المقياس في تشخيص الاضطراب، طُبق المقياس على (٢٠) شخصًا تم تصنيفهم على أنهم مصابون بالشره المرضي العصبي، كما طُبق على (٢٢٠) شخصًا من عامة السكان، كما استجابوا على خمس مقاييس أخرى، والتي تم استخدامها بغرض التحقق

من صدق المقياس، تم إجراء التحليلات العاملية التوكيدية، والتي أشارت إلى توافق مقبول مع العوامل الأربعة المقترحة، وأشارت معاملات الارتباط عن ارتفاع درجة الصدق التلازمي والتمايزي مع الأدوات الأخرى، كما أظهر المقياس القدرة على التمييز بين المصابين بالشرة المرضي وغير المصابين، وأوضحت النتائج ارتفاع درجات الاتساق الداخلي والثبات، ومن ثَمَّ فالمقياس صادق وموثوق بنتائجه.

هدفت دراسة (Nottingham IV, 1992) إلى إعداد مقياس بهدف "مسح المعتقدات الشخصية" لدى المرضى النفسيين البالغين، أجريت الدراسة على (١٥٣) من المرضى النفسيين (١١٠ إناث- ٤٣ ذكرًا)، أكمل الجميع مقياس مينسوتا متعدد الأوجه للشخصية، ومقاييس بيك للاكتئاب، والقلق واليأس، ومقياس هاملتون للأفكار التلقائية، ومقياس التفكير غير العقلاني لاختبار الصدق التلازمي، أوضحت النتائج وجود علاقة بين المعتقدات اللاعقلانية والاكتئاب واليأس والقلق، وتمتع المقياس بخصائص سيكومترية مرتفعة من حيث الاتساق الداخلي، والصدق، والثبات، وكان المقياس مفيدًا للعاملين في مجال العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي.

تعقيب على الدراسات والبحوث السابقة:

بمراجعة الدراسات السابقة اتضح أن هناك ندرة في الدراسات التي اهتمت بقياس المعتقدات اللاعقلانية المختصة بالاضطرابات النفسية بوجه عام، واضطراب الشخصية النرجسية بوجه خاص، رغم أن هناك محاولات لقياس ودراسة المعتقدات اللاعقلانية النوعية أو المرتبطة ببعض المشكلات والاضطرابات: كقياس المعتقدات العقلانية واللاعقلانية المرتبطة بجائحة كوفيد- ١٩ (Trip & Yanagida, 2023)، وقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالضغوط لدى النساء المصابات بالسرطان (David et al., 2019)، وقياس المعتقدات غير العقلانية المرتبطة بعدم تحمل الإحباط (Harrington, 2004)، وقياس المعتقدات غير العقلانية المرتبطة بالشرة المرضي (Daigle, 1993)، بينما حاولت دراسة (Nottingham IV,

(1992 مسح المعتقدات الشخصية" لدى المرضى النفسيين البالغين، وعلى الجانب الآخر ظهرت بعض المحاولات لقياس ودراسة المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة ببعض الخصال الإيجابية في الشخصية: كقياس المعتقدات اللاعقلانية الإيجابية في البيئة العربية (روبي، والقحطاني، ٢٠٢٢)، وقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالسعادة (Yıldırım & Maltby, 2022)، وقياس المعتقدات الصحية غير العقلانية (Pitel & Mikušková, 2021)، وقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالعلاقات الرومانسية (Sarı & Owen, 2015)، وقياس المعتقدات الوالدية العقلانية وغير العقلانية (Gavit et al., 2011)، وقياس المعتقدات الغذائية غير العقلانية (Lobera & Bolaños, 2010). ولقد اهتمت تلك الدراسات بإعداد مقاييس جديدة لهذا الأمر، وتم تطبيقها على عينات مختلفة تراوحت ما بين المرضى النفسيين أو النساء ذوات مرض السرطان والعاديين من عامة السكان، أو طلبة الجامعة، والثانوية العامة، والإعدادية. ولقد أشارت جميع النتائج إلى أهمية المقاييس المُعدة، وارتفاع درجة صدقها، وثباتها، واتساقها الداخلي، وعلاقة تلك المعتقدات اللاعقلانية بالاضطرابات المختلفة.

منذ أن صاغ "إليس" المعتقدات اللاعقلانية التي افترض أنها مرتبطة بالاضطرابات الانفعالية، تم تطوير مجموعة متنوعة من المقاييس التي تهتم بقياس المعتقدات العقلانية واللاعقلانية، غير أنه لم توجد – في حدود إطلاع الباحثين– مقاييس اهتمت بقياس المعتقدات اللاعقلانية النوعية المرتبطة بالاضطرابات النفسية المختلفة بصفة عامة، والمعتقدات اللاعقلانية المرتبطة باضطراب الشخصية النرجسية بصفة خاصة، فبلا شك لكل اضطراب نفسي مجموعة نوعية من الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية الأكثر ارتباطًا به.

ومن هنا تظهر الحاجة إلى تطوير مقياس للمعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية يتميز بدرجة عالية من الصدق والثبات.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

ساعدت الدراسات السابقة الباحثين في تحليل الأفكار النظرية التي تم تقديمها من قبل عدد من الباحثين في مجال المعتقدات اللاعقلانية والنرجسية وتوظيفها في إعداد المقياس الحالي. كما اتضح من خلال مراجعة الدراسات السابقة أن تناول مفهوم المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية بالبحث أمر مهم، وأنه من المفاهيم التي يتوجب دراستها؛ خصوصًا أنه قد يتسبب بصراعات ونزاعات ذات طابع تدميري. وبلا شك تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد الطرق السيكومترية التي سوف يتم استخدمها، وتم الاستفادة منها في إعداد الإطار النظري وتفسير النتائج.

فروض البحث:

١- يتوفر لمقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية دلالات صدق مرتفعة لدى طلبة الجامعة.

٢- يتوفر لمقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية دلالات ثبات مرتفعة لدى طلبة الجامعة.

٣- يوجد تأثير لعوامل النوع (ذكر/ أنثى) والعمر (أقل من ٢١ عام/ أكبر من ٢١ عام)، والحالة الاجتماعية (أعزب/ متزوج) على المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية لدى طلبة الجامعة.

منهج البحث وإجراءاته:

منهج البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي، باعتباره المنهج الملائم للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية، والفروق في تلك المعتقدات وفقًا لاختلاف النوع، والعمر، والحالة الاجتماعية.

عينة البحث:

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من جميع طلبة كلية التربية المقيدين بمرحلة البكالوريوس والليسانس، ومرحلة الدراسات العليا بالعام الأكاديمي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤.

عينة البحث الاستطلاعية: اشتملت العينة الأولية للبحث على (٥٠) طالبًا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة كلية التربية بمرحلة البكالوريوس والليسانس، ومرحلة الدراسات العليا، بهدف تطبيق المقياس في صورته الأولية؛ وذلك للتحقق من وضوح عبارات المقياس، وقدرة الطلبة على فهم عباراته، وتوصل الباحثان من خلال ذلك إلى عدم وجود شكوى من حيث الصياغة أو الصعوبة في فهمها، كما أقر المفحوصون بوضوح العبارات والتعليمات، واستغرق معظم المفحوصين أقل من (٢٠) دقيقة في الاستجابة على عبارات المقياس، ثم انتقل الباحثان إلى تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية لحساب الخصائص السيكومترية.

عينة البحث الأساسية: تم تطبيق مقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية على عينة مكونة من (٥٩٦) طالبًا وطالبة، تتراوح أعمارهم بين (١٩-٣٠) عامًا بمتوسط عمر زمني (٢٢.٨٦)، وانحراف معياري (٢.٩٤)، تم اختيارهم عشوائيًا من طلبة كلية التربية بمرحلة البكالوريوس/ الليسانس، ومن طلبة الدبلوم العام في التربية.

أدوات البحث:

١- مقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية (إعداد الباحثين):

يُعد المقياس الأداة الرئيسة في البحث الحالي، ويستهدف المقياس محل الدراسة قياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية، ويتكون في صورته الأولية من (٤٤) عبارة.

مبرر إعداد المقياس:

ينطلق الباحثان في إعدادهما لهذا المقياس من مراجعتهما لمقياس معتقدات الشخصية الذي أعده "بيك" عندما وجد أن هناك مخططات ومعتقدات خاصة بكل اضطراب على حدة أثناء علاجه لمرضى اضطرابات الشخصية، وأن هناك معتقدات رئيسة ومفتاحية في كل اضطراب، وتعديلها يؤدي إلى تعديل السلوك والانفعال، ويخفف من اضطراب الشخصية. ومن أمثلة هذه المعتقدات "أستحق معاملة خاصة من الآخرين– لدىّ قدرات خاصة تفوق الآخرين" والتي تظهر في اضطراب الشخصية النرجسية والتمثلية (Beck et al., 2004). ولقد أشار (Beck et al., 2001) إلى أن مقياس معتقدات اضطرابات الشخصية يمكننا من التنبؤ باضطرابات الشخصية؛ وذلك من خلال دراسة محتوى التكوين المعرفي للشخص وطريقة إدراكه للأحداث ومواجهتها، ويتكون المقياس من (١١٠) عبارات موزعة على (١١) بُعدًا، وقد استخدمه "مخيمر" (٢٠٠٦) في البيئة المصرية، وتحقق من صدقه وثباته المرتفعين.

وقد راجع (Terjesen et al., 2009) المقاييس المتاحة للمعتقدات اللاعقلانية، والذي قيمها بأنها معيبة؛ وذلك لأنها ركزت على الأحد عشر نوعًا للمعتقدات اللاعقلانية التي افترضها "إليس"، وأنها ركزت على معتقد المتطلبات باعتباره المعتقد الرئيس، كما أن هذه المقاييس لم تفشل في تقويم المعتقدات فقط، بل فشلت في تحديد الاستنتاجات أو الأفكار التلقائية، ومن ثَمَّ يوجد شك في صدقها وثباتها، وانطوت هذه المقاييس على نتائج انفعالية ترتبط بالتفكير اللاعقلاني أكثر من كونها تفكيرًا عقلانيًّا.

خطوات إعداد المقياس:

مر إعداد هذا المقياس بمجموعة من الخطوات هي كالتالي:

أ- تحديد الهدف من المقياس وهو قياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية لدى طلبة الجامعة.

ب-الاطلاع على عدد من المقاييس التي صممت لقياس المعتقدات والأفكار اللاعقلانية ومنها:

- مقياس المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج إعداد "أبو فرجة وحمدي" (٢٠١٩)، ويتكون من (٤٣) عبارة تنطوي كل عبارة على فكرة خاطئة عن الزواج.
- مقياس المعتقدات اللاعقلانية إعداد (Turner et al., 2016) والذي يتكون من (٢٨) عبارة موزعة على أربعة أبعاد وهي: الحتميات، وعدم تحمل الإحباط، والخوف المفعم بالتهويل والمبالغة، وانتقاص القيمة.
- مقياس الأفكار اللاعقلانية الداعمة للعدوان إعداد "بلعسلة" (٢٠١٥) انطلقت من (٦) أفكار لاعقلانية حددها "إليس" والتي تؤدي إلى العدوان، وسوء التوافق الاجتماعي، ويتكون المقياس من (٦٠) مفردة موزعة على (٦) أبعاد.
- مقياس الأفكار اللاعقلانية للمراهقين بمدينة حمص إعداد "المغربل" (٢٠١٠) ويتكون من (٥٠) عبارة تغطي الأفكار اللاعقلانية الإحدى عشرة التي حددها "إليس".
- مقياس المعتقدات اللاعقلانية إعداد (Collard, 2009) تعريب وتقنين "روبي، والقحطاني" (٢٠٢٢) والمكون من (٢١) عبارة موزعة على أربعة أبعاد؛ وهي معتقدات رفض النقص، ومعتقدات تعزيز الذات، والمعتقدات المتفائلة اللاعقلانية، ومعتقدات التحكم اللاعقلانية.
- المقياس العربي للأفكار اللاعقلانية إعداد "إبراهيم" (٢٠٠٨)، ويتكون المقياس من (١٢٠) عبارة موزعة بالتساوي على اثني عشر بعدًا للأفكار اللاعقلانية وهي: التهويل والمبالغة، وخطأ المنجم، والتوجس، وتلطيخ الذات بملصقات سلبية، وتعميم السلبيات، والكل أو لا شيء، والمثالية والنزوع

المتطرف للكمال، واليقظة والحساسية الشديدة للنقد، والإفراط في الإيجابية والتوقع، والتفكير القائم على المنافسة والمقارنة بالآخرين، والقطعية والحتمية والتشدد. يستجيب عليها المفحوص وفق طريقة ليكرت الخماسية (نعم أعتقد بقوة شديدة في ذلك، أعتقد بشدة، غير متأكد من اعتقادي، لا أعتقد في ذلك، أرفض تمامًا هذه الفكرة ولا أعتقد فيها مطلقًا).

- اختبار المعتقدات اللاعقلانية إعداد "غنيم" (٢٠٠٢) والذي يتكون من (٤٦) مفردة موزعة على أربعة أبعاد هي: الكفاءة المطلقة، والنظرة السلبية للذات والآخرين، والقلق الزائد على الذات ومشاكل الآخرين، والاهتمام الزائد بتضخيم الأمور.
- قائمة المعتقدات اللاعقلانية Irrational Beliefs Inventory التي صممها (Koopmans et al., 1994) والتي تتكون من (٥٠) فقرة موزعة على خمسة أبعاد وهي: تفادي المشكلات، والصرامة، والقلق، وطلب التأييد، وتجنب المسئولية عن الانفعالات.
- مقياس الأفكار العقلانية – اللاعقلانية: الذي قام بتطويره "الريحاني" (١٩٨٥) للبيئة الأردنية والمكون من (٥٢) مُفردة موزعة على (١٣) بُعدًا، وتعبر الدرجة المنخفضة عن عقلانية أفكار المفحوص، بينما تعبر الدرجة المرتفعة عن لاعقلانية أفكار المفحوص، ويتمتع بخصائص سيكومترية مناسبة.

نظرًا لاختلاف العينات التي استهدفتها المقاييس السابقة، واختلاف أهداف المقياس الحالي عن أهداف المقاييس السابقة، فقد قام الباحثان بإعداد المقياس الحالي.

ج- تحديد التعريف الإجرائي للمعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية. **ويعرفها الباحثان** بأنها مجموعة من الأفكار اللاعقلانية الراسخة، لا تتطابق مع

الواقع الفعلي للأمور، يتبناها الشخص النرجسي بإفراط ليعزز بها ثقته بنفسه المفرطة، واكتساب صلاحيات يؤكد بها حقوقه المشروعة دون أن يكون ملزمًا بأداء واجباته تجاه الآخرين. وفي سبيل الحفاظ على المكتسبات النرجسية يلجأ إلى ادعاءات مشروطة يستقيها من إفراطه في حب ذاته واستغلاله للآخرين، وهي تدور حول القوة، والمنطق، وسعة المعرفة، والقدرة على التخطيط والمناقشة والحوار، ويحرص النرجسي أن يكون لنفسه إطار مرجعي يفسر في ضوئه لماذا هو متفرد على هذا النحو؛ ورغم إدراكه أن هذه المعتقدات لاعقلانية وقد تقوده للاضطراب النفسي واضطراب علاقاته مع الآخرين، مع ذلك يضحي بالمنطق في سبيل الشعور بالأمن الذاتي.

د- تحكيم المقياس: تم عرض المقياس في صورته الأولية على (٥) من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية (ملحق ١)، وذلك بهدف الحكم على مدى صلاحية المقياس، ومدى ملاءمة العبارات للهدف من المقياس، وقد حازت مُفردات المقياس على نسبة اتفاق تتراوح (٩٠٪: ٩٥٪) من إجماع آراء المحكمين مع تعديل بعض المُفردات، وتم تنفيذ توجيهات السادة المحكمين بالحذف والإضافة والتعديل لمُفردات المقياس قدر المستطاع، ثم تم صياغة التعليمات الملائمة للمقياس.

هـ-تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٥٩٦) طالبًا وطالبة من طلبة كلية التربية جامعة الزقازيق.

و- معالجة البيانات المستخلصة من العينة إحصائيًا باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS. V22) في حساب المتوسطات، والانحرافات المعيارية، ومعاملات الارتباط، والتحليل العاملي الاستكشافي وبين الفروق في ضوء المتغيرات الديموغرافية، كما تم استخدام برنامج

الأموس (AMOS-23) في حساب التحليل العاملي التوكيدي. وبيان ذلك على النحو المبين في نتائج البحث.

٢- مقياس اضطراب الشخصية النرجسية إعداد "سعفان" (٢٠٠٨) (ملحق ٢):

تم استخدام هذا المقياس لحساب الصدق التلازمي، يتكون المقياس من (٥٠) عبارة، موزعة على بعدين هما: النرجسية المتمركزة حول الذات، ويتكون من (٢٥) عبارة، وهي العبارات الفردية في المقياس، والنرجسية البينشخصية، ويتكون من (٢٥) عبارة، وهي العبارات الزوجية في المقياس، وتتم الاستجابة على المقياس وفقًا لتدرج ليكرت الرباعي (تنطبق دائمًا = ٣، تنطبق غالبًا = ٢، تنطبق أحيانًا = ١، لا تنطبق إطلاقًا = ٠)، وتصحح جميع عبارات المقياس في الاتجاه السلبي، وتمتع المقياس الأصلي بخصائص سيكومترية مرتفعة، وتم استخدامه في العديد من الدراسات السابقة في البيئة العربية والمصرية، وبلغ معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية في البحث الحالي (٠.٧٦٨)، ومعامل الثبات بطريقة ألفاكرونباخ (٠.٨٦٩).

٣- مقياس اضطراب الشخصية السيكوباتية (المضادة للمجتمع) إعداد (عبيد، ٢٠٢٠) (ملحق ٣):

تم استخدام هذا المقياس لحساب الصدق التلازمي، يتكون المقياس من (٥٤) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد وهي: تخريب الممتلكات العامة، ويتكون من (٢٨) عبارة، ويشير هذا العامل إلى السلوك العدواني الموجه نحو إتلاف الممتلكات العامة المتمثلة في التخريب، وإيقاع الأذى والألم بالآخرين، وبعد الحقد، ويتكون من (١٦) عبارة، وتشير عبارات هذا البعد إلى حالة وجدانية تتمثل في توافر العداوة في القلب، والتربص لإيقاع الأذى بالآخرين، وبُعد السلوكيات الاستعراضية ويتكون من (١٠) عبارات، وتشير هذه العبارات إلى الرغبة الجامحة في الظهور ولفت انتباه الغير، لدرجة تصل إلى الهوس، مع وجود حالة من الكِبر والاستعلاء. تتم الإجابة على

عبارات هذا البعد وفق طريقة ليكرت الثلاثية (دائمًا= ٣، أحيانًا =٢، نادرًا = ١)، وتصحح جميع العبارات في اتجاه واحد؛ حيث تم صياغة جميع العبارات في الاتجاه السلبي، ويتمتع المقياس بدرجة ثبات وصدق مرتفعة، وبلغ معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية في البحث الحالي (٠.٧٩٢)، ومعامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ (٠.٨٤١).

٤- مقياس الاكتئاب والقلق والضغوط (Depression. Anxiety and Stress, DASS-21) إعداد (Lovibond, 1995)، تعريب الأنصاري، ٢٠٢١. (ملحق ٤):

تم استخدام هذا المقياس لحساب الصدق التلازمي، يُعد المقياس إصدارًا مختصرًا مكونًا من (٢١) عبارة، اشتقت من الصورة الكاملة التي اقترحها (Lovibond, 1995) والتي تضم (٤٢) عبارة، يُستخدم المقياس لتشخيص الحالات العاطفية السلبية للاكتئاب والقلق والضغوط، وهو مقياس تقرير ذاتي، تتوزع عبارات المقياس على ثلاثة أبعاد فرعية يتألف كلٌّ منها من (٧) عبارات وهي، بُعد الاكتئاب، ويضم الفقرات (٣، ٥، ١٠، ١٣، ١٦، ١٧، ٢١)، وتقيم هذه العبارات المزاج، وفقدان الأمل، واليأس، وانخفاض قيمة الحياة، واحتقار الذات، وفقدان الاهتمام أو المشاركة، وعدم الاستمتاع، والعجز، والكسل، والخمول. وبُعد القلق، ويضم الفقرات (٢، ٤، ٧، ٩، ١٥، ١٩، ٢٠)، وتقيم هذه العبارات الاستثارة الذاتية، والقلق الموقفي، والتأثير الجسمي الحركي، وتأثير التجارب الشخصية في حالة القلق. وبُعد الضغوط، ويضم الفقرات (١، ٦، ٨، ١١، ١٢، ١٤، ١٨)، وتقيم هذه العبارات الحساسية للاستثارة العصبية، والتهيج غير المحددة، وصعوبة الاسترخاء، والإفراط في رد الفعل، ونفاذ الصبر. ويتم الإجابة على المقياس بطريقة ليكرت الرباعية (لا تنطبق تمامًا = ٠، تنطبق أحيانًا =١، تنطبق بدرجة كبيرة= ٢، تنطبق تمامًا= ٣)، وتصحح جميع العبارات في اتجاه واحد؛ حيث تم صياغتها جميعًا في الاتجاه السلبي، ويتمتع المقياس بخصائص سيكومترية مرتفعة في العديد من الدراسات التي أجريت في مجتمعات مختلفة. كما استخدم في البيئة المصرية (عبد العاطي،

٢٠٢١، الأنصاري، ٢٠٢١) وبلغ معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية في البحث الحالي (٠.٨٢)، ومعامل الثبات بطريقة ألفاكرونباخ (٠.٨٦).

نتائج البحث:

نتائج التحقق من الفرض الأول والذي ينص على أنه "يتوفر لمقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية دلالات صدق مرتفعة لدى طلبة الجامعة".

أ- الاتساق الداخلي:

في البداية تم حساب مؤشرات **الاتساق الداخلي:** وذلك من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية، كما يتضح في جدول (١):

جدول (١)

مُعاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية (ن= ٥٩٦)

مقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية							
م	مُعامل ارتباط	م	مُعامل ارتباط	م	مُعامل ارتباط	م	مُعامل ارتباط
١	**٠,٢٨١	١٢	٠,٠٧٤	٢٣	**٠,٦٨٠	٣٤	**٠,٧٣٥
٢	**٠,٤٢٦	١٣	**٠,٥٩٤	٢٤	**٠,٥١٧	٣٥	**٠,٦٢٤
٣	**٠,٣٧٨	١٤	**٠,٥٨٣	٢٥	**٠,٥٢٨	٣٦	**٠,٦٦٦
٤	٠,٠٧٣	١٥	**٠,٤٨٣	٢٦	**٠,٦٢٠	٣٧	**٠,٦١٦
٥	**٠,٣٦٢	١٦	**٠,٥٨٠	٢٧	**٠,٦٠٢	٣٨	**٠,٥٩٨
٦	**٠,٥١٢	١٧	**٠,٤١٤	٢٨	**٠,٧٠٥	٣٩	**٠,٧٦٠
٧	**٠,٢١٦	١٨	**٠,٦٢٥	٢٩	**٠,٦٤٤	٤٠	**٠,٧٢١
٨	**٠,٢٨٧	١٩	**٠,٦٧٧	٣٠	**٠,٤٧٢	٤١	**٠,٦٨٧
٩	**٠,٦٠٠	٢٠	**٠,٦٦٦	٣١	**٠,٧٢٤	٤٢	**٠,٥٩٠
١٠	٠,٠٦٩	٢١	**٠,٦٣١	٣٢	**٠,٦١٨	٤٣	**٠,٧٨٩
١١	**٠,٥٤٢	٢٢	**٠,٦٠٥	٣٣	**٠,٥٨٥	٤٤	**٠,٧٣١

(**) دالٌ عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (١) أن جميع مُعاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠.٠١)، وهذا يدل على اتساق البناء الداخلي للمقياس. أما العبارات أرقام (٤، ١٠، ١٢) فكان معامل الارتباط غير دال؛ لذا تم حذفها من المقياس؛ ليصبح المقياس (٤١) عبارة قبل إجراء التحليل العاملي.

ب-التحليل العاملي الاستكشافي:

تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي للعبارات الخاصة بالمقياس بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج، لما تتسم به من استخلاص أقصى تباين ممكن، كما تم استخدام محك كايزر في استخلاص العامل العام، وهو ما لا يقل جذره عن واحد صحيح، ثم تم تدوير العوامل المستخرجة تدويرًا متعامدًا بطريقة الفاريمكس Varimax، وتحديد الحد الأدنى للتشبع (٠,٣٠) على الأقل وفقًا لمحك جيلفورد، وترتيب المفردات حسب نسبة التشبع، وذلك بعد التأكد من مناسبة العينة لإجراء التحليل العاملي عن طريق اختبار (Kaiser-Mayer-Olkin) وكانت قيمة KMO تساوي (٠,٩٦٩)، وقيمة مربع كاي = ١٥٢٣٢.٥٧ بدرجات حرية (٨٢٠)، وقيمة الدلالة (٠.٠٠٠) مما يدل على جودة القياس ومناسبة حجم العينة، وأسفرت النتائج عن تشبع جميع عبارات المقياس على أربع عوامل، وهذه العوامل فسرت (٥٤.٦٦٪) من التباين في المتغير الحالي بجذر كامن (٢١,٩٢)، وبيان ذلك في جدول (٢):

جدول (٢)

التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية

(ن= ٥٩٦)

العامل الأول		العامل الثاني		العامل الثالث		العامل الرابع	
المُفردة	التشبع	المُفردة	التشبع	المُفردة	التشبع	المفردة	التشبع
٤١	٠,٧٣٣	١٧	٠,٦٧٦	٣	٠,٦٣٠	٢	٠,٥٩٢
٤٣	٠,٧٣٣	٢٥	٠,٥٩٠	١٣	٠,٥١٢	٦	٠,٥٢٣
٤٢	٠,٧٢٤	٢٠	٠,٥٦٣	٣٣	٠,٤٩٩	١٦	٠,٥١٣
٣٨	٠,٧١٢	٢٢	٠,٥٣٤	١	٠,٤٧٧	٨	٠,٤٥٤
٤٠	٠,٦٩٠	١٨	٠,٥٣٤	٣٢	٠,٤٣٤	٢١	٠,٤٢٦
٢٩	٠,٦٦٥	٢٤	٠,٥١٢	٢٦	٠,٤١٠	٩	٠,٤١٢
٣١	٠,٦٦٣	٣٩	٠,٤٣٩	١١	٠,٤٠٥	١٤	٠,٣٩٢
٢٨	٠,٦٣٧	٣٧	٠,٤١٦	١٩	٠,٣٦٩	٧	٠,٣٧٦
٣٥	٠,٦٠٢	٤٤	٠,٣٧١	٣٦	٠,٣٦٧		
٢٣	٠,٦٠٠	٥	٠,٣٣٠	١٥	٠,٣٣٤		
٣٠	٠,٥٥٤	٣٤	٠,٣٢٥				
٢٧	٠,٥١٦						
الجذر الكامن	٩,٢٩	٥,٥٧		٣,٨٥		٣,٢١	
نسبة التباين ٥٤,٦٦٪	٢٢,٦٧٪	١٤,٥٨٪		٩,٠٣٪		٨,٣٨٪	

يتضح من جدول (٢) تشبع مقياس المعتقدات اللاعقلانية على أربعة عوامل بنسبة تباين إجمالية (٥٤.٦٦٪) من التباين الكلي، وقد تشبع على العامل الأول (١٢) عبارة امتدت تشبعاتها بين (٠.٧٣٣- ٠.٥١٦) وبلغ جذره الكامن (٩.٢٩)، وفسر هذا العامل (٢٢.٦٧٪) من التباين الكلي، وباستقراء هذه العبارات وُجد أنها تدور حول المعتقدات التي يتبناها النرجسي ليثبت لنفسه وللآخرين تميزه وتفرده وأحقيته، وعليه يمكن تسمية هذا العامل بـ **(معتقدات الثقة)**، والعامل الثاني تشبعت عليه (١١) عبارة امتدت تشبعاتها بين (٠.٦٧٦- ٠.٣٢٥) وبلغ جذره الكامن (٥.٥٧)، وفسر هذا العامل (١٤.٥٨٪) من التباين الكلي، وباستقراء هذه العبارات وُجد أنها تدور حول الصلاحيات التي يعطيها النرجسي لنفسه ليؤكد من خلالها حقوقه المشروعة، والتي يجب أن يحصل عليها من الآخرين دون أن يكون عليه

واجبات نحوهم، وعليه يمكن تسمية هذا العامل بـ (**معتقدات الأهلية**)، والعامل الثالث تشبعت عليه (١٠) عبارات امتدت تشبعاتها بين (٠.٦٣٠- ٠.٣٣٤) وبلغ جذره الكامن (٣.٨٥)، وفسر هذا العامل (٩.٠٣٪) من التباين الكلي، وباستقراء هذه العبارات وُجد أنها تدور الأحكام الذاتية المُقيدة بشروط يتبناها النرجسي ليفهم بها نفسه ويفهم الآخرين والعالم من حوله، وعليه يمكن تسمية هذا العامل بـ (**معتقدات الادعاءات المشروطة**)، أما العامل الرابع فتشبعت عليه (٨) عبارات امتدت تشبعاتها بين (٠.٥٩٢- ٠.٣٧٦) وبلغ جذره الكامن (٣.٢١)، وفسر هذا العامل (٨.٣٨٪) من التباين الكلي، وباستقراء هذه العبارات أنها تدور حول المعتقدات التي تكون نسقًا ثابتًا لدى النرجسي يصلح أن يكون إطارًا مرجعيًا يفسر به حالته المتفردة، والتي يصعب تكرارها مستخدمًا في ذلك الصفة أو القدرة ثم الدليل عليها ليؤكد وجودها ويقنع الآخرين بها، وعليه يمكن تسمية هذا العامل بـ (**المعتقدات التفسيرية**).

ج- الاتساق بين الأبعاد والدرجة الكلية:

كما قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، للتأكد من الاتساق الداخلي للأبعاد بعد استخلاصها من التحليل العاملي، وبيان ذلك كما بجدول (٣):

جدول (٣)

الارتباطات البينية بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية (ن= ٥٩٦)

الأبعاد	معتقدات الثقة	معتقدات الأهلية	معتقدات الادعاءات المشروطة	المعتقدات التفسيرية	الدرجة الكلية
معتقدات الثقة	----				**٠,٩١٩
معتقدات الأهلية	**٠,٧٨٩	---			**٠,٩٢٣
معتقدات الادعاءات المشروطة	**٠,٧٠٠	**٠,٧٥٣	---		**٠,٨٦٤
المعتقدات التفسيرية	**٠,٧٠٥	**٠,٦٧٩	**٠,٦٢١	---	**٠,٨٢٢

(**) دالٌّ عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٣) أن جميع أبعاد المقياس ترتبط ببعضها ارتباطًا موجبًا وذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)، كما ترتبط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (٠.٠١) أيضًا، ويُعد هذا مؤشرًا على صدق البنية الداخلية للمقياس والتي تتضمن عاملًا مشتركًا واضحًا.

د- التحليل العاملي التوكيدي:

تم التحقق من صدق البنية العاملية للمقياس من خلال إجراء التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis باستخدام البرنامج الإحصائي (Amos)، وتم تصميم نموذج التحليل العاملي التوكيدي للمقياس بحيث تعمل عبارات كل بُعد من الأبعاد الأربعة المكونة للمقياس كمتغيرات ملاحظة لمتغيرات كامنة، واستخدمت طريقة الاحتمال الأقصى لتحليل مصفوفة التباين والتباين المشترك،

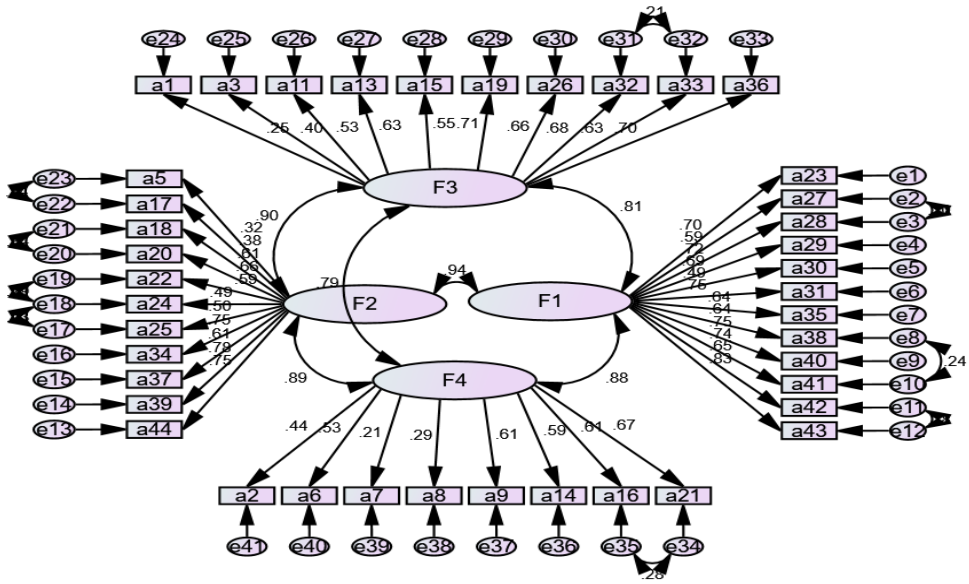

شكل (١)

التحليل العاملي التوكيدي لمقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية

وتم الحكم على جودة مطابقة النموذج للبيانات في ضوء بعض مؤشرات حسن المطابقة المطلقة والنسبية: نسبة كا٢/ درجات الحرية، ومؤشرات (RMSEA, CFI, TLI, NFI, RFI) وذلك لعبارات أبعاد المقياس المكون من أربعة أبعاد، وكانت القيم كما بجدول (٤):

جدول (٤)

مؤشرات حسن المطابقة لمقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية لطلاب الجامعة

المؤشر	قيمة المؤشر	قيمة المؤشر التي تشير إلى أفضل مطابقة
نسبة كا٢/ درجات الحرية X^2/df	٢,٣٤٦	تنحصر بين (١- ٥)
مؤشر حسن المطابقة GFI	٠,٨٦٥	تنحصر بين (٠- ١)
مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية AGFI	٠,٨٤٧	تنحصر بين (٠- ١)
اتساق معيار معلومات أكيك CAIC	٢٥٠٩,٤٢٠	أن تكون قيمة المؤشر أقل من أو تساوى نظيرتها للنموذج المشبع (٦٣٦٢,٩٩٧)
مؤشر المطابقة المعياري NFI	٠,٨٤٤	تنحصر بين (٠- ١)
مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠,٩٠٣	تنحصر بين (٠- ١)
مؤشر جودة المطابقة TLI	٠,٨٩٦	تنحصر بين (٠- ١)
مؤشر المطابقة النسبي RFI	٠,٨٣٣	تنحصر بين (٠- ١)
مؤشر المطابقة التزايدي IFI	٠,٩٠٣	تنحصر بين (٠- ١)
مؤشر الافتقار للمطابقة المعياري PNFI	٠,٧٨٥	تنحصر بين (٠- ١)
مؤشر الافتقار لحسن المطابقة PGFI	٠,٧٦٧	١-٠
جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب RMSEA	٠,٠٤٨	٠,١-٠

يتضح من جدول (٤) وشكل (١) أن جميع مؤشرات جودة المطابقة المطلقة والنسبية وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر، الأمر الذي يدل على أن النموذج يحظى بمطابقة جيدة للبيانات، وبذلك يكون التحليل العاملي التوكيدي قد قدم دليلًا آخر على صدق البناء العاملي لمقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية.

هـ-صدق المقارنة الطرفية:

يعني قياس قدرة المقياس على التمييز بين الأشخاص ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا بالنسبة للسمة المقاسة، ولغرض إجراء المقارنة الطرفية تم ترتيب درجات الطلبة وفق الدرجة الكلية للمقياس تنازليًا، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى، وقد تم استخدام اختبار ت (T- Test) لحساب تلك الفروق، ويوضح جدول (٥) ذلك.

جدول (٥)

نتائج اختبار (ت) لدراسة الفروق بين المجموعات الطرفية (الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى) لمقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية

المتغير	الإرباعي الأعلى (ن=١٤٩)		الإرباعي الأدنى (ن= ١٤٩)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
معتقدات الثقة	٣٣,٨٤	٥,٠٨	١٤,٢٦	٢,٠٨	٤٣,٥١-	٠,٠١
معتقدات الأهلية	٣٩,٦٢	٤,٠٩	٢١,٩٥	٣,٤٧	٤٠,١٧-	٠,٠١
معتقدات الادعاءات المشروطة	٣٤,١٥	٣,٨٩	٢١,٢٢	٣,٧٩	٢٩,١٦-	٠,٠١
المعتقدات التفسيرية	٢٢,١٩	٤,٢٨	١٢,٩١	٢,٦٣	٢٢,٥٦-	٠,٠١
الدرجة الكلية	١٢٩,٨١	٧,٧٩	٧٠,٣٤	٤,٣٩	٨٢,٧٥-	٠,٠١

يتضح من جدول (٥) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات طلبة الجامعة ذوي المستوى المرتفع وذوي المستوى المنخفض على مقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية، وجاءت الفروق في اتجاه المستوى المرتفع، وهذا يؤكد قدرة المقياس على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين؛ مما يعنى تمتع المقياس وأبعاده بصدق تمييزي قوي.

و – الصدق التلازمي

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات مقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية ودرجات الطلبة على مقياس اضطراب الشخصية النرجسية، ومقياس اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع (السيكوباتية)، ومقياس الاكتئاب والقلق والضغوط، ويوضح جدول (٦) تلك القيم:

جدول (٦)

معاملات ارتباط مقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية بمقياس اضطراب الشخصية النرجسية ومقياس اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع ومقياس الاكتئاب والقلق والضغوط

الأبعاد	مقياس اضطراب الشخصية النرجسية	مقياس اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع	مقياس الاكتئاب والقلق والضغوط
معتقدات الثقة	٠,٧٦٥**	٠,٧٥٩**	٠,٥٢٦**
معتقدات الأهلية	٠,٧٤٤**	٠,٦٢٩**	٠,٥٠٩**
معتقدات الادعاءات المشروطة	٠,٦٨٦**	٠,٦٠٤**	٠,٤١٥**
المعتقدات التفسيرية	٠,٦٣١**	٠,٧٢٤**	٠,٧٦٥**
الدرجة الكلية	٠,٨٢٤**	٠,٨١٧**	٠,٧٧١**

يتضح من جدول (٦) وجود ارتباطات دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين درجات الطلبة على مقياس المعتقدات اللاعقلانية ودرجاتهم على مقياس الاكتئاب والقلق والإجهاد تراوحت بين (٠.٤١٥ – ٠.٧٧١)، وارتباطات بمقياس اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع تراوحت بين (٠.٦٠٤ – ٠.٨١٧)، وارتباطات بمقياس اضطراب الشخصية النرجسية تراوحت بين (٠.٦٣١ – ٠.٨٢٤)، وتشير تلك النتائج إلى الصدق التلازمي المقبول للمقياس.

نتيجة التحقق من الفرض الثاني: والذي ينص على أنه "يتوفر لمقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية دلالات ثبات مرتفعة لدى طلبة الجامعة".

أ- طريقة ألفا لكرونباخ

اعتمد الباحثان على معادلة ألفا كرونباخ (Alpha - Cronbach) في حساب مُعامل الثبات للمقياس من خلال البرنامج الإحصائي SPSS. ويوضح جدول (٧) مُعاملات ثبات المقياس في حالة حذف درجة المُفردة من الدرجة الكلية للمقياس:

جدول (٧)

مؤشرات ثبات الأبعاد بطريقة ألفا كرونباخ بعد حذف المُفردة لمقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية (ن= ٥٩٦)

معتقدات الثقة		معتقدات الأهلية		معتقدات الادعاءات المشروطة		المعتقدات التفسيرية	
م	قيمة معامل ألفا عند استبعاد المُفردة	م	قيمة معامل ألفا عند استبعاد المُفردة	م	قيمة معامل ألفا عند استبعاد المُفردة	م	قيمة معامل ألفا عند استبعاد المُفردة
٢٣	٠,٩٠٨	٥	٠,٨٦٠	١	٠,٨٣٣	٢	٠,٧٠٣
٢٧	٠,٩١١	١٧	٠,٨٥٧	٣	٠,٨٢٩	٦	٠,٦٩٦
٢٨	٠,٩٠٥	١٨	٠,٨٤٦	١١	٠,٨٢٢	٧	.٠٧٣١
٢٩	٠,٩٠٧	٢٠	٠,٨٤١	١٣	٠,٨١٣	٨	٠,٧٣٤
٣٠	٠,٩١٤	٢٢	٠,٨٤٦	١٥	٠,٨١٩	٩	٠,٦٨٨
٣١	٠,٩٠٦	٢٤	٠,٨٥١	١٩	٠,٨٠٧	١٤	٠,٦٩١
٣٥	٠,٩١٠	٢٥	٠,٨٥٢	٢٦	٠,٨١٢	١٦	٠,٦٨٣
٣٨	٠,٩٠٨	٣٤	٠,٨٤٤	٣٢	٠,٨٠٧	٢١	٠,٦٨٨
٤٠	٠,٩٠٦	٣٧	٠,٨٤٨	٣٣	٠,٨١١		
٤١	٠,٩٠٤	٣٩	٠,٨٣٨	٣٦	٠,٨١٠		
٤٢	٠,٩٠٨	٤٤	٠,٨٤٢				
٤٣	٠,٩٠٢						
ثبات البعد		ثبات البعد		ثبات البعد		ثبات البعد	
٠,٩١٥		٠,٨٦٦		٠,٨٤٥		٠,٧٤٠	

يتضح من جدول (٧) أن جميع قيم مُعاملات الثبات دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ فقد تراوحت معاملات الثبات ما بين (٠,٧٤٠ – ٠,٩١٥) للأبعاد، و(٠,٩٥١) للدرجة الكلية للمقياس، وبمقارنة مُعاملات ألفا في حالة حذف درجة العبارة بمُعامل ألفا للأبعاد وُجد أن جميعها أقل منها؛ ولذلك لم تُستبعد أي عبارة، ويشير ذلك إلى تمتع أبعاد المقياس بدرجة عالية من الثبات؛ مما يجعلنا نثق في نتائج البحث.

ب–طريقة التجزئة النصفية:

كما تم حساب معاملات الثبات لمقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية بطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان براون، جتمان):

جدول (٨)

معامل الثبات لمقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية بطريقة التجزئة النصفية لسبيرمان، جتمان (ن= ٥٩٦)

المقياس	معامل ثبات مفردات النصف الأول	معامل ثبات مفردات النصف الثاني	معامل الارتباط	معامل الارتباط لسبيرمان وبراون	معامل جتمان
معتقدات الثقة	٠,٨٣١	٠,٨٤٦	٠,٨٦٤	٠,٩٢٧	٠,٩٢٧
معتقدات الأهلية	٠,٧٢٨	٠,٨٠١	٠,٧٥٢	٠,٨٥٩	٠,٨٥٨
معتقدات الادعاءات المشروطة	٠,٧٢٩	٠,٦٨٦	٠,٧١٠	٠,٨٣١	٠,٩٣٠
المعتقدات التفسيرية	٠,٥٧٦	٠,٥٨٨	٠٠,٦٢٦	٠,٧٧٠	٠,٧٧٠
الدرجة الكلية	٠,٨٩٧	٠,٩١٥	٠,٩١٣	٠,٩٥٤	٠,٩٥٢

يتضح من الجدول (٨) ارتفاع قيم جميع معاملات الثبات؛ مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يدل على صلاحيته للتطبيق.

الصورة النهائية للمقياس: (ملحق ٥):

يتكون مِقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية من (٤١) عبارة، موزعة على أربعة أبعاد وهي على النحو المبين بجدول (٩):

جدول (٩)

توزيع عبارات مقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية على أبعاده وفقًا للصورة النهائية

م	أبعاد المقياس	المُفردات	عدد العبارات
١	معتقدات الثقة	١- ٥- ٩- ١٣- ١٧- ٢١- ٢٥- ٢٩- ٣٣- ٣٦- ٣٩- ٤١	١٢
٢	معتقدات الأهلية	٢- ٦- ١٠- ١٤- ١٨- ٢٢- ٢٦- ٣٠- ٣٤- ٣٧- ٤٠	١١
٣	معتقدات الادعاءات المشروطة	٣- ٧- ١١- ١٥- ١٩- ٢٣- ٢٧- ٣١- ٣٥- ٣٨	١٠
٤	المعتقدات التفسيرية	٤- ٨- ١٢- ١٦- ٢٠- ٢٤- ٢٨- ٣٢	٨
المجموع الكلي للعبارات			٤١

طريقة تصحيح المقياس:

وضع الباحثان التعليمات الملائمة لتطبيق المقياس بحيث تكون في صورة مبسطة وواضحة، وذلك بأن يبدى المفحوص رأيه بوضع علامة (√) تحت الاختيار المناسب له، والذي يعبر عن اعتقاده وفكرة الحقيقيين تجاه كل عبارة من عبارات المقياس، وقد استقر الباحثان على تحديد بدائل الاستجابة ذات التدرج الخماسي (تنطبق دائمًا = (٥) درجات، تنطبق كثيرًا = (٤) درجات، تنطبق بدرجة متوسطة = (٣) درجات، تنطبق قليلًا = (٢) درجتان، لا تنطبق = (١) درجة واحدة) وتُصحح جميع العبارات في الاتجاه السلبي، حيث إن الظاهرة المقاسة سلبية، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٤١- ٢٠٥) درجة.

وقد تم تصنيف الدرجات الخام على مِقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية إلى (٥) مُستويات، وذلك في حالة الاعتماد على الدرجات الخام، كما هو موضح بجدول (١٠):

جدول (١٠)

تصنيف مُستوى المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية لدى طلبة الجامعة

الأبعاد	الحد الأدنى	الحد الأقصى	التصنيفات				
			مُستوى منخفض جدًا	مُستوى منخفض	مُستوى معتدل	مُستوى مرتفع	مُستوى مرتفع جدًا
معتقدات الثقة	١٢	٦٠	١٢- ٢١,٦	٢١,٧- ٣١,٣	٣١,٤- ٤١	٤١,١- ٥٠,٧	٥٠,٨- ٦٠
معتقدات الأهلية	١١	٥٥	١١- ١٩,٨	١٩,٩- ٢٨,٧	٢٨,٨- ٣٧,٦	٣٧,٧- ٤٦,٥	٤٦,٦- ٥٥
معتقدات الادعاءات المشروطة	١٠	٥٠	١٠- ١٨	١٨,١- ٢٦,١	٢٦,٢- ٣٤,٢	٣٤,٣- ٤٢,٣	٤٢,٤- ٥٠
المعتقدات التفسيرية	٨	٤٠	٨- ١٤,٤	١٤,٥- ٢٠,٩	٢١- ٢٧,٤	٢٧,٥- ٣٣,٩	٣٤- ٤٠
الدرجة الكُليَة	٤١	٢٠٥	٤١- ٧٣,٨	٧٣,٩- ١٠٦,٧	١٠٦,٨- ١٣٩,٦	١٣٩,٧- ١٧٢,٥	١٧٢,٦- ٢٠٥

دلالة الدرجة على المقياس:

للحصول على الدرجة الكلية تجمع الدرجات الخام للأبعاد الفرعية، ثم تحول الدرجة الكلية الخام إلى درجة كلية تائية (ملحق ٦)، حيث تم استخراج معايير للدرجة الكلية من خلال الاعتماد على الدرجة التائية، وذلك وفقًا للنوع (ذكور/ إناث)، وتتراوح الدرجة الكلية التائية بين (٣١– ٧٨) للذكور، والذى بلغ عددهم (٢٣٤) طالبًا؛ حيث كان متوسطهم الحسابي (١٠٢.٣٩)، بانحراف معياري (٣٠.٦٠)، وتراوحت الدرجة الكلية التائية بين (٣٢– ٨٨) للإناث، والذى بلغ عددهن (٣٦٢) طالبة؛ حيث كان متوسطهن الحسابي (٩١.٠٣)، بانحراف معياري (٢٤.٥٢)، كما تم استخراج المعايير للأبعاد الفرعية وفقًا للنوع (ذكور/ إناث) (ملحق ٧)، وتَدُل الدرجات المُرتفعة على ارتفاع درجة المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية لدى المفحوص، والعَكس صحيح في الدرجة المُنخفضة؛ فهي تدل على انخفاض درجة المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية.

مناقشة وتفسير نتائج الفرضين الأول والثاني:

هدف هذا البحث إلى إعداد مقياس لتقييم المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية، ودراسة البنية العاملية للمقياس، وأسفرت نتائج التحليل الإحصائي لعبارات المقياس عن اتساق وصدق وثبات عبارات المقياس، بالنسبة للاتساق الداخلي تم اختبار معامل الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس، وأسفرت النتائج عن قوة ترابط عبارات المقياس فيما بينها، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية بين (٠.٢١٦- ٠.٧٨٩) وجميعها دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) وتم استبعاد ثلاث عبارات نظرًا لارتباطها غير الدال بالدرجة الكلية. وأسفرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي عن استخلاص أربعة أبعاد فرعية توفر توافقًا جيدًا مع البيانات عبر العديد من المؤشرات في التحليل العاملي التوكيدي، **وتم تعريف هذه الأبعاد على النحو التالي:**

يتكون البعد الأول: معتقدات الثقة من (١٢) عبارة، وأظهرت اتساقًا داخليًا مرتفعًا، **وتم تعريفها** بأنها معتقدات يتبناها النرجسي تجعله يفكر، ويفعل، ويقيم الأشياء والأحداث بالطريقة التي تُشعره بالتفرد، وتتمركز معتقدات الثقة على شخصية النرجسي نفسه.

ويتكون البعد الثاني: معتقدات الأهلية: من (١١) عبارة، أظهرت اتساقًا داخليًا مرتفعًا، **وتم تعريفها** بأنها معتقدات ترتبط بالصلاحيات التي يعطيها النرجسي لنفسه ليؤكد من خلالها حقوقه المشروعة التي يجب أن يحصل عليها من الآخرين دون أن يكون عليه واجبات نحوهم لكونه شخصية متفردة من وجهة نظره، ولكي يعزز معتقدات الأهلية فإنه يقاوم أي تغيير يهدد ذاته.

ويتكون البعد الثالث: معتقدات الادعاءات المشروطة: من (١٠) عبارات، أظهرت اتساقًا داخليًا مرتفعًا، **وتم تعريفها**؛ بأنها أحكام ذاتية مُقيدة بشروط يتبناها النرجسي ليفهم بها نفسه ويفهم الآخرين والعالم من حوله، ويتم استقائها من مفهومه

عن ذاته المفرط، ونجاحاته في استغلال الآخرين. وهي تصف منهج تفكيره أو طريقته في تكوين اتجاهات ثابتة نحو الموضوعات والناس، ولكي يحصن هذه الادعاءات فإنه يجعلها مشروطة بتميزه بالقوة، والمنطق، والكفاءة المعرفية، والتخطيط، وقدرته على المناقشة والحوار.

ويتكون البعد الرابع: المعتقدات التفسيرية: من (٨) عبارات، أظهرت اتساقًا داخليًا مرتفعًا، **وتم تعريفها**؛ بأنها مجموعة من المعتقدات التي تكون نسقًا ثابتًا لدى النرجسي يصلح أن يكون إطارًا مرجعيًا يفسر به حالته المتفردة، والتي يصعب تكرارها مستخدمًا في ذلك الصفة أو القدرة ثم الدليل عليها ليؤكد وجودها، ويقنع الآخرين بها.

هذه المعتقدات النرجسية تُكَوّن فلسفة النرجسي في الحياة من منظور الزمن والتكرار؛ فهو يعتقد أن قانون "دوام الحال من المحال" لا ينطبق عليه؛ لأن إنجازاته الناجحة مستمرة ومتجددة مهما تغيرت الظروف والأماكن والمواقف، كما أن قدرته على فعل الصعب والمستحيل تميزه عن غيره من البشر، وهو يمتلك كاريزما خاصة تجعله يؤثر في مشاعر وأفكار وسلوكيات الآخرين لكي يعاملوه على أنه متفرد في إنجازاته؛ لذلك فمن حقه أن يعطي حكمته للآخرين مهما اختلفت أعمارهم ليستفيدوا منها عند اتخاذ قرارتهم، وأن يمنحهم تجاربه ليتخذوها نموذجًا للتعلم مدى الحياة؛ في ضوء ذلك وجب عليهم أن يهتفوا له في كل زمان ومكان بأنه صاحب القدرة والحكمة والكاريزمية لأنه متفرد بين البشر". وعندما يشعر النرجسي بالقلق من عدم تصديق الآخرين بقدراته التي تجعله حالة فريدة فإنه يمارس ميكانيزم الإسقاط المبرر فيدعي أن الآخرين يحسدونه، وأنهم يتعمدون إصدار أحكامًا سلبية عليه؛ رغم علمهم أن وجوده نعمة لهم. كما أن الإطار المرجعي للنرجسي يؤكد له أنه يمنح الآخرين أفكارًا مبدعة، ويمنح نفسه حقوق الحصول على الأفضل والنادر؛ لذلك يعتقد أنه لا يوجد

مثال له يحمل نفس صفاته وقدراته ومواهبه؛ فيقرر: "لا أحد في الوجود له الحق أن يقارن نفسه بي، بل لم يولد حتى الآن أحد مثلي".

رغم أن صفات الشخص النرجسي قد تتشابه مع صفات الواثق من نفسه، إلا أن هذه الصفات تختلف عن صفات الواثق من نفسه، حيث **تدفع معتقدات الثقة** التي تنتشر لدى مضطربي الشخصية النرجسية إلى تجاوز حدود الثقة الصحية بالنفس إلى درجة الاعتقاد الشخصي ببلوغ الكمال، وإعطاء أهمية وأهلية للنفس أكثر مما يعطيها للآخرين. فيكون لديه اعتداد مبالغ به في النفس، وإحساس وهمي بأنه شخصية مهمة، ويطلب من الآخرين إظهار الإعجاب به بشكل مستمر.

وتدفع **معتقدات الأهلية** النرجسي إلى الاعتقاد بأنه الأجدر بأن يكون الأول، وتوقع الحصول على أفضلية دائمًا مع امتثال الآخرين المطلق لرغباته، إضافة إلى تضخيم إنجازاته ومواهبة؛ مما يجعله يتصرف بأسلوب متعجرف ومتغطرس، والسعي للفوز بأي وسيلة كانت، ومهما كلفه الأمر، وقد يصل به الأمر إلى توهم الحصول على تفوق غير محدود مع امتلاك المال والسلطة.

بينما تدفع **معتقدات الادعاءات المشروطة اللاعقلانية الشخص النرجسي** إلى الاعتقاد بأنه لا يمكن لأحد أن يفهمه أو يصاحبه ما لم يتميز بنفس المستوى من التفوق، كما يعتقد أنه يحسد الآخرين أو أن الآخرين يحسدونه.

وتدفع **المعتقدات التفسيرية** الشخص النرجسي إلى توقع الاعتراف بفضله وتفوقه من الآخرين دون القيام بإنجازات تستحق ذلك، وتجعله يتوهم النجاح والقوة والتألق والجمال والكمال، كما يعتقد النرجسي أن له الحق في استغلال الآخرين لتحقيق طلباته، وتجعل تلك المعتقدات النرجسي عاجزًا عن فهم احتياجات ومشاعر الآخرين، وعدم وجود رغبه لديه لذلك.

ويُرجع الباحثان اختلاف مسميات أبعاد المقياس الحالي الخاص بالمعتقدات اللاعقلانية عن أبعاد الشخصية النرجسية إلى أن هذا المقياس يركز على المعتقدات

اللاعقلانية، لا على أعراض وخصائص اضطراب الشخصية النرجسية، وهي تختلف عن تلك التي ترتبط بالاضطرابات الأخرى أو المعتقدات اللاعقلانية بصفة عامة؛ حيث إن طريقة تفكير النرجسي لها خصوصيتها فيما يتعلق بالثقة، والأهلية، والإنجاز، بينما ترتبط الأفكار اللاعقلانية العامة بالحياة، والصحة، والقدرة على التحمل، والعقبات، والضغوط. كما أن محتوى أفكار ومعتقدات كل اضطراب تختلف عن الاضطرابات الأخرى.

أما بالنسبة للفروق في نسبة التباين في الصدق العاملي التي فسرت كل عامل منها والتي لا تعتبر فروقًا كبيرة إلا أنها واضحة؛ لذا وجب الإشارة إليها، حيث تدرجت هذه الفروق من معتقدات الثقة والأهلية إلى معتقدات الادعاءات المشروطة ثم المعتقدات التفسيرية، والتي يُرجعها الباحثان إلى أهمية تلك المعتقدات في تكوين اضطراب الشخصية النرجسية، حيث تعتبر معتقدات الثقة والأهلية هي المعتقدات الجوهرية والأساسية المميزة لمضطربي الشخصية النرجسية، ثم تليها معتقدات الادعاءات المشروطة انتهاءً بالمعتقدات التفسيرية.

ويعزز هذا التوجه في ترتيب الأبعاد أن الشخصية النرجسية في مجملها هي الإفراط في حب الذات، والثقة في الذات، وأنه يستحق الفخامة والعظمة؛ وهذا ما يطلق عليه النرجسية الأولية أو النرجسية الداخلية. وعندما يحتاج النرجسي الآخرين ليعظموه ويشيدوا بصفاته وقدراته فإنه يكون في حاجة للحفاظ على هذه المكاسب باستمرار فيلجأ إلى المعتقدات المشروطة، والمعتقدات التفسيرية كاستراتيجيات يحقق بها مكانته ويشعر بالأمان عند تفاعله مع الآخرين، وهذا ما يطلق عليه النرجسية الثانوية أو النرجسية الخارجية.

وبشكل عام أظهر مقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية الحالي، والمكون من (٤١) عبارة مستويات كافية في معايير صدق التكوين الفرضي التي قُيم بموجبها، وهي الصدق العاملي، والصدق التلازمي. كما أوضحت نتائج ثبات

المقياس عن تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات؛ تراوحت معاملات الثبات ما بين (٠,٧٤٠ – ٠,٩١٥) للأبعاد، و(٠,٩٥١) للدرجة الكلية للمقياس، كما كانت قيم جميع معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية مرتفعة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسات والبحوث السابقة؛ حيث توصلت جميعها إلى معايير جيدة لمقاييس المعتقدات اللاعقلانية.

تتفق هذه النتيجة في مجملها مع نتائج الدراسات السابقة سواء التي اهتمت بإعداد مقياس للمعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بمتغيرات نوعية أو مقاييس المعتقدات اللاعقلانية العامة، والتي أوضحت جميعها تعدد أبعاد مقاييس المعتقدات اللاعقلانية، ومنها دراسة "غنيم" (٢٠٠٢) التي تم فيها إعداد مقياس للمعتقدات اللاعقلانية يشتمل على أربعة أبعاد هي: الكفاءة المطلقة، والنظرة السلبية للذات والآخرين، والقلق الزائد على الذات ومشاكل الآخرين، والاهتمام الزائد بتضخيم الأمور. ودراسة (Turner et al., 2016) التي اهتمت بإعداد مقياس للمعتقدات اللاعقلانية، واشتمل المقياس أيضًا على أربعة أبعاد وهي: الحتميات، وعدم تحمل الإحباط، والخوف المفعم بالتهويل والمبالغة، وانتقاص القيمة. وتتماشى نتائج هذه الدراسة أيضًا مع دراسة (Collard, 2009) التي اهتمت بإعداد مقياس للمعتقدات اللاعقلانية قام بتعريبه "روبي، والقحطاني" (٢٠٢٢) الذي تكون من أربعة أبعاد؛ وهي: معتقدات رفض النقص، ومعتقدات تعزيز الذات، والمعتقدات المتفائلة اللاعقلانية، ومعتقدات التحكم اللاعقلانية، بينما أعدت "بلعسلة" (٢٠١٥) مقياسًا للأفكار اللاعقلانية الداعمة للعدوان اعتمدت فيه على ست أفكار لاعقلانية ذكر "إليس" أنها تؤدي إلى العدوان وسوء التوافق الاجتماعي، وتشبعت عبارات المقياس على (٦) أبعاد.

كما تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إلية الدراسات السابقة في محاولاتها لإعداد مقاييس للمعتقدات اللاعقلانية التي ترتبط بمتغيرات نوعيه سواء أكانت إيجابية أو سلبية مثل: دراسة (Trip & Yanagida, 2023) التي اهتمت بإعداد مقياس

المعتقدات العقلانية واللاعقلانية المرتبطة بجائحة كوفيد– ١٩، ودراسة (David et al., 2019) التي اهتمت بقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالضغوط لدى النساء المصابات بالسرطان، وقياس المعتقدات غير العقلانية المرتبطة بعدم تحمل الإحباط في دراسة (Harrington, 2004)، وقياس المعتقدات غير العقلانية المرتبطة بالشرة المرضي في دراسة (Daigle, 1993)، وعلى الجانب الآخر نجحت بعض المحاولات في قياس ودراسة المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة ببعض الخصال الإيجابية في الشخصية كقياس المعتقدات اللاعقلانية الإيجابية في البيئة العربية (روبي، والقحطاني، ٢٠٢٢)، وقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالسعادة (Yıldırım & Maltby, 2022)، وقياس المعتقدات الصحية غير العقلانية (Pitel & Mikušková, 2021)، وقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالعلاقات الرومانسية (Sarı & Owen, 2015)، وقياس المعتقدات الوالدية العقلانية وغير العقلانية (Gavit et al., 2011)، وقياس المعتقدات الغذائية غير العقلانية (Lobera & Bolaños, 2010).

وتوصلت نتائج البحث إلى وجود صدق تلازمي بين مقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية ومقاييس أخرى مثل مقياس اضطراب الشخصية النرجسية، ومقياس الشخصية المضادة للمجتمع، ومقياس الاكتئاب والقلق والضغوط.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Strobel et al., 2008) التي أوضحت نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات العينة على مقياس المعتقدات اللاعقلانية الدرجة الكلية والأبعاد ودرجاتهم على مقياس الاكتئاب ومقياس القلق. ودراسة (Harrington, 2004) التي أوضحت نتائجها وجود علاقة بين درجات العينات على مقياس المعتقدات اللاعقلانية ودرجاتهم على مقياس الغضب

والاستسلام للاكتئاب، ودراسة (Nottingham IV, 1992) التي أوضحت نتائجها وجود علاقة بين المعتقدات اللاعقلانية، والاكتئاب، واليأس، والقلق.

ويفسر الباحثان وجود علاقة بين درجات الطلبة على مقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية ودرجاتهم على مقياس اضطراب الشخصية النرجسية في ضوء تأكيد النظريات المعرفية أن النرجسية قد تنشأ وتستمر نتيجة لبعض المعتقدات والأفكار التي تخلو من المنطقية والعقلانية، فلم يعد اهتمام الباحثين وعلماء النفس منصبًا فقط على العوامل الوراثية والبيئية في تفسيرهم للنرجسية، بل أصبحت المهمة أكثر فاعلية وصعوبة؛ حيث أصبح البحث في أعماق العمليات الفكرية بهدف الكشف عمّا وراء التفكير ودوائر اللامنطق التي تسبب اضطرابات الشخصية.

يتميز النرجسيون بأن لديهم تحريفات وتشوهات في حل مشكلاتهم الاجتماعية، وفي معالجة المعلومات الاجتماعية؛ حيث إنهم يسيئون تفسير المعلومات الاجتماعية، ويكون لديهم ادعاءات مشروطة، وعزو، وتحيز في تفسير تلك المعلومات؛ ما يجعلهم يتعاملون مع الآخرين بنرجسية أو استغلال وتنمر، وهذا يعني أن النرجسيين يميلون إلى تشفير المثيرات الاجتماعية في البيئة بطريقة خاطئة، ثم يفسرون ويعطون معاني للمثيرات الاجتماعية التي يدركونها، ثم يعزون سلوكهم النرجسي إلى المقاصد والنوايا السيئة للآخرين، فمثلًا النرجسي لديه استعداد وميل إلى استنتاج كره الآخرين وحسدهم له، وخصوصًا في المواقف الاجتماعية الغامضة، وهذه النزعة يشار إليها بالادعاء المشروط؛ فالنرجسي يكون لديه مخططات معرفية لا تكيفية تجعله يدرك سلوكيات التفاخر والأعجاب والتباهي والغرور على أنها سلوكيات مقبولة ومنطقية، وهي شكل من أشكال التعبير عن الذات.

ويفسر الباحثان وجود علاقة بين **درجات الطلبة على مقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية ودرجاتهم على مقياس اضطراب الشخصية المضاد**

للمجتمع في ضوء ما يتسم به الأشخاص المضادين للمجتمع؛ حيث إنهم يميلون إلى حل المشكلات بطريقة عدائية تجاه الآخرين ومندفعين نتيجة عدم وجود حلول لديهم وعدم مرونتهم مع ما يصادفهم من مشكلات. وهذا لأنهم يعتنقون معتقدات لاعقلانية تبيح لهم مشروعية العدوان والاستعراض والحقد على الآخرين؛ لذا نجد غالبيتهم لديهم تقدير ذات مرتفع؛ مما يجعلهم يعتقدون أن الضحايا يستحقون العقاب.

تدفع المعتقدات اللاعقلانية الأشخاص ذوي اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع إلى الغرور، والشك، والكبرياء، والكذب، والوصولية؛ حيث إنهم يتلذذون بظلم الآخرين، وفرض سيطرتهم عليهم وخاصة الضعفاء، رغم ما يظهرونه من عذوبة الكلام، وكثرة الوعود التي يعطونها إلا أنهم لا يوفون بأي منها.

ويؤكد عبيد (٢٠٢٠) بأن الشخصية المضادة للمجتمع لديها صعوبات في إقامة علاقات اجتماعية وتعتدي على الآخرين، ولا تمتثل للمعايير الاجتماعية أو القانون، ولديها مستويات منخفضة من القلق في المواقف المهددة، وتتسم باللامبالاة، وعدم الاكتراث تجاه أمور الحياة، وتندفع وليس لديها إحساس بالندم أو الخجل من أفعالها، وعدم إحساس بمشاعر الآخرين. وهذه الخصائص قريبة جدًا من مضمون ومحتوى المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية؛ مما أدى إلى وجود علاقة قوية بين تلك المعتقدات واضطراب الشخصية المضادة للمجتمع.

يعاني الأشخاص ذوو الشخصية المضادة للمجتمع من وجود معتقدات لاعقلانية تعيق فهمهم لمعايير المجتمع وقوانين؛ مما يجعل لديهم انخفاض في القدرة على التعاطف مع الآخرين، وعدم قدرة على إدراك وجهة نظر الآخرين (Reeves & Taylor, 2007).

تُعد المعتقدات اللاعقلانية هي جوهر اضطرابات الشخصية، وغالبًا ما تكون السبب الرئيسي للعديد من الاضطرابات النفسية في مرحلة البلوغ (Hawke & Provencher, 2012). ومن أشهر المعتقدات اللاعقلانية المتسببة في تلك

الاضطرابات: التهويل والمبالغة؛ حيث يعطي الشخص بعض الموضوعات المحايدة كالنجاح أو القصور الشخصي دلالات مبالغًا فيها، والتعميم، واستخدام نمط الكل أو لا شيء في التفكير، وعزل الأشياء عن سياقها، والتفسير السلبي لما هو إيجابي أو العكس، والقفز إلى الاستنتاجات، وقراءة المستقبل، إضافة إلى التأويل الشخصي للأمور.

إن الكثير من الاضطرابات النفسية والوجدانية والسلوكية تنشأ نتيجة تمسك الشخص بمعتقدات فكرية غير واقعية ومختلة يبنيها الشخص عن نفسه وعن العالم المحيط به، فمثلًا اضطرابات الشخصية سواء المضادة للمجتمع أو النرجسية لا تتولد من الأحداث البيئية فحسب، ولكن يتم إثارتهم من خلال الأسلوب الذي يتم به إدراك هذه الأحداث وتجهيزها؛ أي تقييم الشخص للموقف وردود الفعل المتوقعة من جانب الآخرين بالإضافة إلى التقارير الذاتية للشخص في استجابته لأحداث معينة.

ويفسر الباحثان وجود علاقة درجات الطلبة على مقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية ودرجاتهم على مقياس الاكتئاب والقلق والضغوط في ضوء ما يتميز به المكتئبون؛ حيث إنهم يتبنون معتقدات لا عقلانية ومعارف سالبة تجعلهم يعتقدون أنهم مسئولون عن الأشياء السالبة التي تحدث لهم في حياتهم، ولقد أكد "إليس" عن العلاقة المتلاحمة بين التفكير والانفعال والسلوك وأن التغيير في أحدها يغير في العناصر الأخرى، وكثيرًا من الانفعالات ما هي إلا أنماط فكرية متحيزة أو متعصبة أو لا عقلانية تقوم على التعميم الشديد. بل إن وراء كل انفعال سلبي (كالاكتئاب والقلق والضغوط) بناء معرفي ومعتقدات وطريقة تفكير سابقة لظهوره، فإذا كانت طريقة التفكير غير عقلانية وغير مقبولة؛ فإن كلًّا من السلوك والانفعال سيكون على درجة مرتفعة من الاضطراب (Rice et al., 2002).

ويؤكد (Tuckwiller & Dardick, 2018) على **أن العديد من طلبة الجامعة الذين يعانون من القلق والإجهاد لديهم معتقدات وأفكار سلبية**، ومستويات

مرتفعة من التشاؤم؛ حيث إن المعتقدات اللاعقلانية تجعل إدراكهم غير واقعي وصارم تجاه ما ينبغي أن تكون عليه المواقف؛ مما يجعلهم ينخرطون في التفكير السلبي الذي يؤدي إلى نتائج غير مرغوبة، كالانفعالات الشديدة واللوم الموجة نحو الذات أو الآخرين، إضافة إلى استخدامهم لعبارات الغضب التي تصف المواقف السلبية والإحباط، ومن ثَمَّ تحول المعتقدات اللاعقلانية دون تحقيق الأهداف وتخلق تناقضات بين توقعات الشخص والنتائج الفعلية؛ ومن ثّم تؤدي إلى العديد من الاضطرابات.

تؤدي المعتقدات اللاعقلانية إلى استجابات انفعالية غير تكيفية مع الضغوط التي يواجهها الشخص، فالإجهاد والضغوط التي يشعر بها الشخص تنتج من المعتقدات اللاعقلانية التي تتضمن أفكارًا أو عمليات فكرية صارمة وغير منطقية، إضافة إلى تلك المعتقدات تكون سببًا للاكتئاب والقلق؛ حيث إنها تنشط مناطق في الدماغ مرتبطة بتثبيط الانفعالات الإيجابية كالمرونة والتكيف مع الأحداث المجهدة، وتزيد من إدراك الشخص للأحداث على أنها مجهدة، ومن ثّم العزوف وعدم الاستمرار في بذل الجهد (Buschmann et al., 2018).

ويرى الباحثان منطقية العلاقة بين المعتقدات اللاعقلانية والضغوط؛ حيث إن المعتقدات اللاعقلانية تقوم على أساس غير منطقي فتتسبب في إصابة الأشخاص بالتوتر؛ وذلك بسبب المبالغة والتهويل أو التهوين في تفسير الأحداث؛ فاستجابة الأشخاص تتأثر بطريقة التفسير السلبية والعاجزة، والتي تزيد من الضغوط النفسية ونتائجها السلبية سلوكيًا وجسديًا ونفسيًا، وذلك على عكس التفسير العقلاني والإيجابي للأحداث، وإدراكها كتحدٍّ؛ مما يقلل الضغط النفسي، ويحفز الأشخاص للإنجاز.

يؤكد رواد النظرية المعرفية على أن التشويه المعرفي، وتحريف التفكير عن الذات والعالم والمستقبل يتسبب في نشأة واستمرار الأعراض العصابية؛ لأنه يجعل

الأشخاص يضخمون السلبيات، ويقللون من شأن الإيجابيات، ويعممون الفشل، ويتوقعون الكوارث، ويلومون ذاتهم، ويتبنون معايير متشددة، وكل هذا ينعكس على تكوينهم المعرفي وكيفية إدراكهم وتفسيرهم للمواقف، فإدراك المواقف على أنها مصدر خطر يجعلهم يستخدمون الحيل الدفاعية كالإهمال والتفكير الخيالي أو الإنكار. كما يؤكد "إليس" أن العديد من المشاعر غير المرغوبة والانفعالات المدمرة للذات، والمحبطة ترتبط بفكرة أو أكثر من الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية.

ويتسم الشخص الذي تسيطر عليه الأفكار اللاعقلانية بأنه حزين ومكتئب، وخاوٍ، وقلق، وسهل الاستثارة، وفاقد للمتعة والبهجة والرضا عن الحياة، وفاقد للاهتمام، ويعاني من صعوبة التركيز، وانخفاض الدافع الذاتي، والتردد، والشعور بالذنب، وقد تسيطر عليه الأوهام والهلاوس والأفكار الانتحارية نتيجة التقييم النفسي السلبي، والنظرة السلبية للذات، وفقدان الأمل في المستقبل؛ لذا فقد يصدر عنه سلوكيات توحي بكل ذلك مثل تأخر ردود الفعل النفسحركية أو زيادتها، والانسحاب الاجتماعي والبكاء والاعتماد على الآخرين؛ مما يؤثر على جودة النوم وأصابته بالإرهاق والأرق ونقص/ زيادة الشهية والوزن، والاضطرابات النفسجسمية (ريشان، ٢٠١٧).

مما سبق يمكن القول إن الأشخاص الذين يعانون من انتشار المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية يتبنون أهداف غير واقعية، ويجدون صعوبة في التوافق النفسي والاجتماعي، ويشعرون بالتعاسة، وفقدان الثقة بالنفس، وتنتشر لديهم الشكوك.

وخلاصة القول: يجب أن ندرك أن فائدة مقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية قد تساعد في قياس التغييرات التي تطرأ على معتقدات مرضى اضطراب الشخصية النرجسية الذين يتلقون العلاج، ومن ثَمَّ من الضروري دراسة فائدة الأداة في البيئات السريرية لاختبار ما إذا كان المقياس حساسًا لتأثيرات العلاج؛ حيث كان هذا البحث الخطوة الأولى نحو هذا الهدف.

وفي ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج ربما يكون من الأهمية تكرار اختبار هذه النتائج مع عينات أخرى، خاصة العينات الاكلينيكية والعينات الأكثر تنوعًا، وقد لا تعمم الخصائص السيكومترية وبنية العوامل التي تم التوصل إليها في هذا البحث، إلا أن أهمية نتائج هذا البحث تظهر في توصلها إلى مقياس صالح لقياس المعتقدات النرجسية اللاعقلانية، وهي معتقدات نوعية ذات صلة وثيقة باضطراب الشخصية النرجسية.

مما سبق يؤكد الباحثان أن المقياس الحالي يمكن الوثوق به في قياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية؛ حيث جاءت نتائج البحث كبرهان لإمكانية قياس تلك المعتقدات بسهولة، كما تم تمثيل هذه المعتقدات وأبعادها بصورة جيدة؛ حيث استطاع المقياس قياسها بصورة جيدة وبثبات مقبول، ويعود ذلك إلى أن محتوى أبعاد وعبارات المقياس تعبر عن المعتقدات الجوهرية لاضطراب الشخصية النرجسية، غير أنه تم استبعاد العبارات المشكوك في نقائها.

نتائج التحقق من الفرض الثالث: والذي ينص على أنه "يوجد تأثير لعوامل النوع (ذكر/ أنثي) والعمر (أقل من ٢١ عامًا/ أكبر من ٢١ عامًا)، والحالة الاجتماعية (أعزب/ متزوج) على المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية لدى طلبة الجامعة."

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) T- test لدى عينتين مستقلتين، وذلك لحساب الدلالة الإحصائية للفُروق بين مُتوسِّطات درجات طلبة الجامعة في أبعاد المعتقدات اللاعقلانية والدرجة الكُليَة، وكانت النتائج كما بجدول (١١):

أولًا – الفروق وفقًا لمتغير النوع (ذكور/ إناث):

جدول (١١)

نتائج اختبار(ت) لدلالة الفُروق بين مُتوسِّطات درجات طلبة الجامعة وفقًا لمتغير النوع (ذكور / إناث) في الأبعاد الفرعية لمِقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية والدرجة الكُليَة (ن=٥٩٦)

المتغير	الذكور (ن=٢٣٤)		الإناث (ن= ٣٦٢)		قيمة (ت)	مُستوى الدلالة
	المُتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري	المُتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري		
معتقدات الثقة	٢٤,٣٦٨	١٠,٦٦	٢٠,١٥	٨,٣٧	٥,٤٨٩	٠,٠١
معتقدات الأهلية	٣١,٦٨	٩,٨٢	٢٨,٥٧	٨,٣٢	٤,٠٠	٠,٠١
معتقدات الادعاءات المشروطة	٢٨,٢٤	٧,٩٨	٢٦,٠٦	٦,٣٦	٣,٥٢	٠,٠١
المعتقدات التفسيرية	١٧,٨٠	٥,٩٧	١٦,٢٥	٥,٢٥	٣,٢٥	٠,٠١
الدرجة الكُليَة للمعتقات اللاعقلانية	١٠٢,٣٩	٣٠,٦٠	٩١,٠٣	٢٤,٥٢	٤,٧٧	٠,٠١

يتَّضِح من جدول (١١) وجود فُروق ذات دلالة إحصائية عند مُستوى (٠,٠١) بين مُتوسِّطات درجات كل من الذكور والإناث في الدرجة الكُليَة للمعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية وأبعاده، وكانت الفُروق في اتجاه الذكور، ومن ثم فقد تحقق الفرض. ونظرًا لأن ارتفاع الدرجة يشير إلى زيادة استخدام المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية بشكل مفرط وفي ضوء متوسطات الذكور والإناث فإن الإناث أفضل حالًا من الذكور أو هن أقل استخدامًا من الذكور للمعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (صالح، ٢٠١٦) التي أوضحت أن الإناث أكثر عقلانية من الذكور، كما أشارت بعض الدراسات إلى أن اضطراب الشخصية النرجسية أكثر شيوعًا عند الرجال، ومع ذلك، فقد تم اعتبار انتشاره متساويًا بين الجنسين في دراسات أخرى، وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Park et al., 2013) التي أشارت إلى ارتفاع الأفكار اللاعقلانية الانتحارية، ومعتقدات إيذاء الذات، والأفكار المتعلقة بالصحة لدى الإناث مقارنة بالذكور، كما تختلف مع نتائج دراسة "روبي، والقحطاني" (٢٠٢٢) التي أوضحت أنه لا توجد فروق في المعتقدات اللاعقلانية الإيجابية تُعزى لمتغيري الجنس. ودراسة (Strobel et al., 2008) التي أوضحت نتائجها عدم وجود فروق تُعزى لمتغير الجنس والمرغوبية الاجتماعية.

ويفسر الباحثان تلك النتيجة التي تُشير إلى انتشار المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية لدى الذكور أكثر من الإناث في ضوء ما يُعطي للذكور من حقوق وتقدير مبالغ فيه في المجتمع المصري؛ حيث إن النظرة التبجيلية التي نعطيها لبعضنا في تعاملاتنا رغم افتقاد الكثير ممن يتم تبجيله للحد الأدنى من التأهيل العلمي أو الاجتماعي أو القدرة العقلية، قد يجعل البعض يعطي لنفسه الحق في التدخل في أمور الآخرين، وقد يفرض نفسه رقيبًا عليهم، بل قد يستحوذ عليهم أوهام النجاح، والسلطة، والتألق، ويعتقدون أن دورهم ضبط الأمور تحت سيطرتهم؛ لأنهم على حق، والآخرون على خطأ، ويهتمون بمعرفة آراء الآخرين فيهم، بل يسعون دائمًا لمعرفة بماذا يفكر الآخرون، كما أنهم يستجيبون لأقل نقد سلبي بالغضب أو بمشاعر الإهانة والإذلال، وينتج عن ذلك صعوبة التعامل مع من تتضخم ذاته ويصاب بالنرجسية؛ حيث إنه يصعب معرفة ما الرأي الذي يعتبرونه سلبيًا، وما الرأي الذي يعتبرونه إيجابيًا، فهم ينظرون للأمور من خلال نرجسيتهم؛ لذا يشكلون عقبة أمام أصحاب الإنجازات؛ مما يؤثر على تطور الفرد والمجتمع.

بعض الاتجاهات تفسر زيادة لجوء الذكور لتبني معتقدات لاعقلانية بدرجة أكبر من الإناث في ضوء زيادة الهرمون الذكري التستوستيرون الذي يجعل الرجل يبحث عن الأفكار والأنشطة والسلوكيات التي تجعل منه الفائز في كل شيء، وتجعله يشعر بالفخر. ومع ذلك فالأمر المتعلق بالفروق بين الجنسين يحتاج إلى بحوث متنوعة تختبر الحقائق في مواقف مختلفة، وظروف مختلفة، وعينات مختلفة (سعفان، ٢٠١٦، ٨٧- ٨٨).

ثانيًا – الفروق وفقًا لمتغير العمر (أقل من ٢١/ أكبر من ٢١) عامًا:

جدول (١٢)

نتائج اختبار(ت) لدلالة الفُروق بين مُتوسِّطات درجات طلبة الجامعة وفقًا لمتغير العمر (أقل من ٢١/ أكبر من ٢١) عامًا في الأبعاد الفرعية لمِقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية والدرجة الكُلِيَة (ن=٥٩٦)

المتغير	أقل من ٢١ عامًا (ن=٢٦٣)		أكبر من ٢١ عامًا (ن= ٣٣٣)		قيمة (ت)	مُستوى الدلالة
	المُتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري	المُتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري		
معتقدات الثقة	٢٥,٧٢	٩,٣٦	٢٢,٨٥	٧,٢٠	٣,٦١٩	٠,٠١
معتقدات الأهلية	٣٤,١٣	٧,٠٣	٣٢,١٨	٦,١٩	٣,٣٠٧	٠,٠١
معتقدات الادعاءات المشروطة	٢٩,٠٢	٥,٨٨	٢٩,٦٣	٤,٩٦	١,١٨٧-	غير دالة
المعتقدات التفسيرية	١٨,٣٤	٥,٣٥	١٧,٧٧	٤,٤٨	١,٢٤١	غير دالة
الدرجة الكُلِيَة للمعتقات اللاعقلانية	١٠٧,٢٢	٢٢,٩٦	١٠٢,٤٢	١٧,١٥	٢,٤٨٠	٠,٠٥

يتَّضِح من جدول (١٢) وجود فُروق ذات دلالة إحصائية عند مُستوى (٠,٠٥) بين مُتوسِّطات درجات كل من طلبة الجامعة أقل من ٢١ عامًا، وطلاب الجامعة أكبر من ٢١ عامًا في الدرجة الكُلِيَة للمعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية،

وكانت الفروق دالة عند مستوى (٠.٠١) في بُعدي معتقدات الثقة، ومعتقدات الأهلية، وجاءت هذه الفُروق في اتجاه طلبة الجامعة الأقل من ٢١ عامًا؛ أي أن طلبة الجامعة الأقل من ٢١ عامًا ينتشر لديهم المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية أكثر من أقرانهم الأكبر من ٢١ عامًا، بينما لم تُوجد فُروق في البعدين الثالث والرابع تُعزى لمتغير العمر.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي أشارت إلى ارتفاع وزيادة المعتقدات والأفكار العقلانية بتقدم العمر؛ لما يحدث من نمو معرفي، واكتساب استراتيجيات ومهارات معرفية جديدة تساعد الشخص على مواجهة أساليب التفكير اللاعقلانية التي تُنتج هذه المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية، ومن هذه الدراسات دراسة (صالح، ٢٠١٦) التي أوضحت ارتفاع المعتقدات اللاعقلانية لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية مقارنة بالمراهقين في المرحلة الجامعية، ودراسة (Al-Salameh, 2011) التي أشارت إلى انخفاض المعتقدات اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة في الفرقة الرابعة وارتفاعها لدى طلبة الجامعة بالفرقة الأولى.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة "روبي، والقحطاني" (٢٠٢٢) التي أوضحت عدم وجود فروق في المعتقدات اللاعقلانية الإيجابية تُعزى لمتغيري العمر. ودراسة (Strobel et al., 2008) التي أوضحت نتائجها عدم وجود فروق تُعزى لمتغير العمر.

ويفسر الباحثان تلك النتيجة في ضوء خصائص النفسية للمراهقين، وخاصة المراهقين الأقل من ٢١ عامًا؛ فهم يتسمون بالشعور بالنقص، ويسعون إلى الحصول على التقدير والمكانة؛ وذلك لتحقيق هويتهم، ومن منظور القناع، ومشاعر النقص فإن النرجسي يبذل جهودًا للحفاظ على صورته الذاتية المتماسكة أمام نفسه، وأمام الآخرين، ولكن تكون ذاته في الواقع هشة، وتخفي مشاعر عميقة من الدونية

المتأصلة في التجارب الشخصية المبكرة؛ لذا تنتشر لديهم المعتقدات اللاعقلانية مقارنة بأقرانهم المراهقين الأكبر سنًا.

ومن يطالع الأدبيات يجد تأكيدًا لهذه النتيجة؛ فالمراهق صغير السن يتسم بالنرجسية؛ حيث إنه كثير التناقض، وغريب الأطوار، وكثير التصنع، فهو تارة هادئ الطبع؛ لين الجانب، رقيق المشاعر، يجذب انتباه واهتمام من حوله بلباقته، وحُسن مظهره، وثقته بقدراته حتى ينال الدعم، والإعجاب من الآخرين، وتارة أخرى يجد من كان يدعمه ضرورة تجنب التعامل معه بعد اكتشاف أمره؛ فهو يهتم بمظهره ليلفت الأنظار إليه، ويقترب من الآخرين عند الحديث لكي يشعر بالدفء المفتقد لديه، كما أنه منافق أفّاق يرفع صوته ليسمعه الجميع لينال إعجابهم.

في ضوء وجهة نظر "لاكان" أن الشخص عندما يتقدم في العمر يستطيع أن يخرج (بعض الوقت) من إطار المرآة العاكسة التي يرى نفسه فيها إلى إطار المجتمع باعتباره مرآة أخرى عاكسة، وهنا يحدث الصراع بين ذاته المثالية وذاته الواقعية (زيور، ٢٠٠٠، ٣٧)، يظل هذا الصراع خلال مراحل النمو، ولكن تخف حدته مع بداية مرحلة الرشد؛ حيث يبدأ النرجسي يختبر الواقع كما هو وليس كما يتمنى، وتبدأ عوامل جديدة تغذي حتمية التعامل مع الواقع مثل: الزواج، وممارسة المهنة، وتحمل مسؤوليات الأسرة، ويبدأ النرجسي الراشد يتخلى بالتدريج عن بعض معتقداته اللاعقلانية، أو يخفف من شدتها خاصة المعتقدات المرتبطة بالثقة والأهلية، أما المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالادعاءات المشروطة، والمعتقدات اللاعقلانية التفسيرية فإنها توجد بدرجات متساوية لدى الفئتين (أقل من ٢١/ أكبر من ٢١) عامًا، وقد تعمل كاستراتيجيات في اجتذاب جزء من النرجسية، أو الحفاظ على ما تبقى منها حتى يشعر بالأمان.

ثالثًا – الفروق وفقًا لمتغير الحالة الاجتماعية (أعزب/ متزوج):

جدول (١٣)

نتائج اختبار(ت) لدلالة الفُروق بين مُتوسِّطات درجات طلبة الجامعة وفقًا لمتغير الحالة الاجتماعية (أعزب / متزوج) في الأبعاد الفرعية لمِقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية والدرجة الكُلية (ن=٥٩٦)

المتغير	أعزب (ن=٣٤٠)		متزوج (ن= ٢٥٦)		قيمة (ت)	مُستوى الدلالة
	المُتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري	المُتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري		
معتقدات الثقة	١٩,٩٣	٩,١٠	٢٢,٧٠	٩,٤٩	٣,٦١٠-	٠,٠١
معتقدات الأهلية	٢٧,٠٦	٩,٤٤	٣٠,٧٣	٨,٥٩	٤,٨٨١-	٠,٠١
معتقدات الادعاءات المشروطة	٢٣,٩٦	٧,٣١	٢٨,٨٤	٦,٣٤	٨,٧٠٢-	٠,٠١
المعتقدات التفسيرية	١٥,٢٢	٥,٣١	١٧,٤٣	٥,٤٣	٤,٩٦٠-	٠,٠١
الدرجة الكُلية للمعتقات اللاعقلانية	٨٦,١٧	٢٨,٠١	٩٩,٦٩	٢٦,١٣	٦,٠٠١-	٠,٠١

يتَّضِح من جدول (١٣) وجود فُروق ذات دلالة إحصائية عند مُستوى (٠,٠١) بين مُتوسِّطات درجات كل من طلبة الجامعة العزاب، وطلاب الجامعة المتزوجين في الدرجة الكُلية للمعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية، وفي الأبعاد وجاءت هذه الفُروق في اتجاه طلبة الجامعة المتزوجين؛ أي أن طلبة الجامعة المتزوجين ينتشر لديهم المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية أكثر من أقرانهم العزاب.

ويفسر الباحثان وجود فروق في المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية في اتجاه طلبة الجامعة المتزوجين في ضوء أن طلبة الجامعة المتزوجين يمرون بمرحلة المراهقة المتأخرة، ووفقًا لطبيعة هذه المرحلة العمرية؛ فإنهم يتعرضون لأحداث وتغيرات بيولوجية ونفسية واجتماعية متلاحقة ومستمرة، إضافة إلى التغيرات الاجتماعية والثقافية المرتبطة بالزواج وتكوين أسرة، كذا بجانب الضغوط الأكاديمية والاقتصادية؛ لذا فهم أكثر الفئات عرضة لتبني أفكارٍ غير منطقية وغير عقلانية، فحسب رأي "إريكسون" فإنهم يكونون قد طوروا هويتهم، وأصبحوا أشخاصًا متفردين، فيحاولون اختبار هذه الهوية؛ والاختبار الحقيقي يكون بمشاركة أشخاص آخرين هذه الهوية من خلال الصداقات، والعلاقات، والتواد، والتزاوج مع أفراد من الجنس الآخر، ومن يعتنق منهم أفكارًا لاعقلانية ينعكس ذلك على صحته النفسية ومعاناته من أحد صور اضطرابات الشخصية.

كما أن طلبة الجامعة المتزوجين يعتقدون أنهم أكثر جمالًا وكمالًا وتميزًا وتفردًا عن أقرانهم العزاب؛ حيث إنهم قد حققوا معظم أهدافهم الحياتية، فهم يدرسون في الجامعة مثل أقرانهم، بل ويتميزون بإنجاز هدف أسمى وهو تكوين أسرة، والذي بلا شك يتطلب مسبقًا تحقيق استقرار مادي واقتصادي؛ لذا فإن هذه الفروق وهذه النتيجة منطقية إذا ما تم تفسيرها وفهمها في ضوء طبيعة اضطراب النرجسية، أو المعتقدات اللاعقلانية، أو كلاهما معًا.

ومن خلال خبرات الباحثين في العمل الجامعي وجدا أن علاقات طلبة الجامعة المتزوجين النرجسيين قليلة، وإن وجدت فهي ضعيفة، وبسؤال العديد منهم عن السبب، فسر أغلبهم سبب تجنب الآخرين التعامل معهم لاعقلانيًا بأنهم أفضل من أقرانهم، وأن هذا السلوك ناتج عن غيرة الآخرين منهم، بل ويقنعون أنفسهم بذلك حتى لا يشعروا بالقلق والتوتر، فالجميع يأخذ من أفكارهم ويقلدونهم؛ لأن الآخرين بلهاء، كما يعتقدون أن كلامهم مهم لدرجة أنه قد يحدد مستقبل الآخرين، أو أنه مهم لدرجة

أن لديهم قدرة على تغيير مجرى العالم والأحداث؛ فهم متميزون وفريدون من نوعهم، ويستحقون التقدير، وليس عليهم واجبات؛ لذا ينسبون كل الآراء والاستنتاجات لأنفسهم وعقلهم فقط؛ فهم يعشقون الإطراء، ويميلون إلى التسلط، والاستعراض، والاستعلاء.

كما يفسر الباحثان تلك النتيجة في ضوء أن جزءًا من الليبيدو النرجسي لدى المتزوجين يمكن أن ينتقل من الأنا إلى الشريك مع بقاء الأجزاء الأخرى في الأنا؛ والمرأة أكثر خبرة من الرجل في تحقيق ذلك، ثم إن النرجسي المتزوج يدرك امتداد الأنا إلى الزوجة والأبناء مع استمرار الأنا لديه متماسكًا في أداء وظائفه المعرفية والحكم، كما يستمتع النرجسي المتزوج بالمعتقدات المرتبطة باللذة الجنسية التي يحقق بها إشباعاته، ويحقق ذاته، ويتحقق جزءًا منها بالعلاقة الحميمة مع الشريك؛ لذلك فهو يغذي منابع نرجسيته بهذه اللذة، وهذه الخبرة لا تتوفر لدى النرجسي العاذب بنفس الطريقة والدرجة.

إن النرجسي المتزوج يكرر نفس معتقداته التي تبناها قبل الزواج، ويحاول اختبارها أثناء الزواج، ويضيف عليها ليحقق تماسك الأنا، ويستطيع التعايش بطريقة أفضل؛ لذلك في ضوء ما توفر لديه من خبرة واسعة يمكنه توظيف الليبيدو بطرق أكثر فعالية؛ فبدلًا من استمرار الليبيدو في الذات كما يفعل النرجسي الأعزب بدأ يوظف الليبيدو في الذات وفي الآخرين.

توصيات البحث:

بناء على ما أسفرت عنه نتائج هذا البحث، تم صياغة التوصيات التالية:

١- استخدام مقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية في مجال الإرشاد النفسي والتربوي للمراهقين ذوي اضطرابات الشخصية النرجسية من خلال العلاجات النفسية المختلفة.

٢- استخدام مقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية في البحوث المستقبلية، ودراسة علاقته باضطرابات نفسية أخرى مع عينات مختلفة.

٣- إعادة حساب الخصائص السيكومترية للمقياس على عينات أخرى للتأكد من إمكانية تطبيق المقياس على عينات من أعمار مختلفة، والتحقق من ملاءمة المقياس للتطبيق على هذه العينات.

بحوث مقترحة:

يمكن اقتراح البحوث والدراسات التالية في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج:

١- الخصائص السيكومترية لمقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة باضطراب الشخصية النرجسية لدى كبار السن.

٢- الخصائص السيكومترية لمقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة باضطراب الشخصية النرجسية لدى عينات اكلينيكية تخضع للعلاج.

٣- إعداد مقاييس لقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة باضطرابات الشخصية المختلفة كاضطراب الشخصية المضادة للمجتمع والحدية، والتمثيلية، والتجنبية، والاعتمادية، والوسواسية، وشبة الفصامية لدى عينات من المراهقين وصغار الراشدين.

٤- بحث قدرة المقياس على التمييز بين عينات من المرضى الإكلينيكيين والأسوياء.

المراجع

إبراهيم، عبد الستار. (٢٠٠٨). *عين العقل دليل المعالج المعرفي لتنمية التفكير العلاني الإيجابي*. القاهرة: دار الكتاب للطباعة والنشر.

أبوفرجة، رانيا سفيان، وحمدي، محمد نزيه. (٢٠١٩). المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج لدى الزوجات في العاصمة عمان. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٧ (٤)، ٧٣٦- ٧٥٣.

أبوزيد، أحمد محمد، وعبد الحميد، هبة جابر. (٢٠١٦). فعالية الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في تعديل المعتقدات اللاعقلانية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد. *مجلة التربية الخاصة*، (١٤)، ١١٤- ١٧٤.

الأنصاري، بدر محمد. (٢٠٢١). الخصائص السيكومترية والصورة المختصرة للصورة الأصلية لمقاييس الاكتئاب والقلق والإجهاد لدى طلبة الجامعة. مجلة المجتمع والثقافة والسلوك البشري، ٢(٢)، ١- ١٨.

البحيري، عبد الرقيب أحمد. (٢٠٠٧). *الديناميات الوظيفية للشخصية النرجسية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

بلعسلة، فتيحة. (٢٠١٥). فعالية برنامج فعالية برنامج إرشاد جماعي معرفي سلوكي في تنفيذ الأفكار اللاعقلانية الداعمة للعدوان وتعديل السلوك العدواني عند المراهق المتمدرس. *مجلة البحوث التربوية والتعليمية*، (٧)، ٢٤٩- ٢٦٤.

بيك، أرون. (٢٠٠٠). *العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية* (عادل مصطفي: مترجم). القاهرة: دار الآفاق العربية.

جاب الله، منال عبد الخالق. (٢٠٠٥). النرجسية وعلاقتها بالعدائية لدى عينة من طلبة الجامعة: دراسة سيكومترية. *مجلة كلية التربية بالزقازيق*. (٥١)، ١- ٧٣.

جودة، أمال (٢٠١٢). النرجسية وعلاقتها بالعصابية لدى عينة من طلبة جامعة الأقصى. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٠ (٢)، ٥٤٩- ٥٨٠.

حلمي، أمنية حسن. (٢٠٢٢). تنمية الحكمة كمدخل لتعديل المعتقدات اللاعقلانية لدى مرتفعي الضغوط الأكاديمية من طلبة الجامعة. *المجلة التربوية*، جامعة سوهاج، ٩٣ ، ١٧٢١- ١٧٨٣.

حماد، هبة إبراهيم. (٢٠١٧). الخصائص السيكومترية لمقياسي ضبط الذات والأفكار اللاعقلانية والعلاقة بينهما لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الكرك في الأردن. *مجلة العلوم التربوية*، ٢٥ (٣)، ٥٦٨- ٦٧٧.

الخولي، عبد الله محمد، ومتولي، محمد عبد القادر. (٢٠١٨). بعض المتغيرات المعرفية وما وراء المعرفية المنبئة بالتطرف الفكري لدى عينة من طلبة جامعة الأمير. *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، ٣٤ (١٢)، ١- ٦٢.

روبي، محمد لخضر، والقحطاني، عبد الله بن صالح. (٢٠٢٢). تطوير نسخة عربية لمقياس المعتقدات اللاعقلانية الإيجابية على عينة غير إكلينيكية في المملكة العربية السعودية. *مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٦١ (٣)، ٨١- ١٠٥.

الريحاني، سليمان طعمة. (١٩٨٥). تطوير اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية. *مجلة دراسات*، جامعة الأردن، ١٢ (١١)، ٧٧- ٩٥.

ريشان، حامد قاسم. (٢٠١٧). الضغوط النفسية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى موظفي جامعة البصرة. *مجلة آداب ذي قار*، (٢٢)، ٣٤٨- ٣٨٨.

زبيري، عبد الله. (٢٠١٨). البنى المعرفية اللاتكيفية لدى طلبة الجامعة. *مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية*، ٢٦ (٩)، ١- ١٧.

زكي، هناء محمد. (٢٠١٣). فعالية برنامج تدريبي قائم على الذكاء الوجداني في تنمية التفكير الناقد وتعديل المعتقدات اللاعقلانية لدى عينة من طلبة الجامعة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٢ (٢٩)، ٤٩- ٧٩.

زيور، نيفين مصطفي. (٢٠٠٠). *من النرجسية إلى مرحلة المرآة، قراءات في التحليل النفسي*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

سعفان، محمد أحمد. (٢٠٠٨). *مقياس الشخصية النرجسية (NPS)*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

سعفان، محمد أحمد. (٢٠١٦). *اضطراب الشخصية النرجسية، قصة حياة مضطربة من الميلاد حتى الممات*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

صالح، أحمد محمد. (٢٠١٦). أبعاد الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى المراهقين من الجنسين في المرحلة الثانوية والجامعية: مراهقة متوسطة ومتأخرة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٦(٩٠)، ٦٧- ١٠٣.

العاسمي، رياض. (٢٠١٥). *علم النفس الإيجابي السريري* (ج٢). عمان: دار الإعصار.

عبد الحفيظ، أميرة أحمد. (٢٠١٩). السلوك الانعزالي وعلاقته بالأفكار غير العقلانية لدى عينة من طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٩ (١٠٢)، ٧٧- ١٠٢.

عبد الرحمن، محمد السيد. (١٩٩٨). *نظريات الشخصية*. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.

عبد العاطي، سامية بكري. (٢٠٢١). تقييم أدلة الصدق لمقياس الاكتئاب والقلق والضغوط-٢١ لدى طلبة الجامعة في مصر. مجلة الإرشاد النفسي، ٢(٦٨)، ٩٩- ١٤٤.

عبد الكريم، إيمان صادق، وسالم، طالب عبد. (٢٠١٢). الشخصية النرجسية وعلاقتها بالسلوك الإيثاري لدى الطلبة المتميزين في ثانويات المتميزين. *مجلة كلية التربية للبنات*، جامعة بغداد، ٢٣ (٢)، ٢٣٧- ٢٥٨.

عبد الله، معتز سيد، وعبد الرحمن، محمد السيد. (١٩٩٧). إعداد مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال والمراهقين. *مجلة علم النفس*، ١١ (٤٠، ٤١)، ١٢٤- ١٤١.

عبيد، معتز محمد. (٢٠٢٠). أبعاد القهر النفسي كمنبئات للشخصية السيكوباتية لدى عينة من الشباب الجامعي. *مجلة الإرشاد النفسي*، ١ (٦٢). ٢٩٩-٣٦٨.

غنيم، محمد إبراهيم. (٢٠٠٢). أثر المعتقدات اللاعقلانية والتخصص الأكاديمي على الضغط النفسي للمعلمين (دراسة عبر ثقافية في مصر والسعودية). *المجلة التربوية*، ١٦ (٦٤)، ١٧٥- ٢١٣.

الفقي، أمال إبراهيم، والهوساوي، سلوى محمد. (٢٠١٥). النرجسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الدراسات العليا: دراسة مقارنة على عينة مصرية وسعودية. *دراسات تربوية ونفسية*، كلية التربية بالزقازيق، (٨٦)، ٣٣-١٠٠.

المالكي، خالد مشير، ونصر، فتحي مهدي. (٢٠١٩). الخصائص السيكومترية لمقياس الأفكار اللاعقلانية لطلاب المرحلة الثانوية. *مجلة بحوث التربية النوعية*، (٥٥)، ٢١٩- ٢٢٩.

مخيمر، عماد محمد. (٢٠٠٦). المعتقدات كدلالة تشخيصية لاضطرابات الشخصية من منظور معرفي لدى عينة من متعاطي المواد المؤثرة نفسيًا. *مجلة كلية التربية بالزقازيق*، (٥٤)، ١١١- ١٩٢.

المطيري، أحمد مرزوق. (٢٠١٤). التفكير العقلاني واللاعقلاني وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. *مجلة عالم التربية*، ١٥ (٤٨)، ١٥- ٦٢.

المغربل، بشري. (٢٠١٠). *الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة حماة* (رسالة ماجستير). كلية التربية جامعة دمشق.

الموسوي، نعمان محمد. (٢٠٠٥). تحليل مضمون التفكير اللاعقلاني للطلبة الجامعيين باستخدام الصيغة العربية لقائمة المعتقدات اللاعقلانية. *المجلة التربوية*، ١٩ (٧٥)، ٩١- ١٣٠.

موسي، أنعام لفته، وجاسم، أحمد لطيف. (٢٠١٦). الغرور وعلاقته باضطراب الشخصية النرجسية. *مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٢ (٢١٦)، ١٥٩- ١٩٤.

الهلول، إسماعيل. (٢٠١٥). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في النرجسية العصابية وعلاقتها بمستوى تقدير الذات. *مجلة الأقصى*، ١٩ (١)، ١١٠- ١٥٣.

Aloi, M., Rania, M., Sacco, R., Basile, B., & Segura-Garcia, C. (2020). The Young Schema Questionnaire Short Form 3 (YSQ-S3): does the new four-domains model show the best fit? *Anales De Psicología/Annals of Psychology*, *36*(2), 254-261.

Al-Salameh, E. (2011). Irrational beliefs among Jordanian college students and relationship with self-confidence. *Asian Social Science*, *7*(5), 137-144.

Beck, A., Butler, A., Brown, G., Dahlsgaard, K., Newman, C. & Beck, J. (2001). Dysfunctional beliefs discriminate personality disorders. *Behaviour research and therapy*, *39*(10), 1213-1225.

Beck, A., Davis, D. & Freeman, A. (Eds.). (2004). *Cognitive therapy of personality disorders*. Guilford Publications.

Braithwaite, J. (2006). Critical thinking, logic and reason: A practical guide for students and academics. *Behavioural Brain Sciences Centre, School of Psychology University of Birmingham, UK B*, *15*, 3-4.

Buschmann, T., Horn, R., Blankenship, V., Garcia, Y. & Bohan, K. (2018). The relationship between automatic thoughts and irrational beliefs predicting anxiety and depression. *Journal*

of Rational-Emotive & Cognitive-Behavior Therapy, *36*, 137-162.

Collard, J. (2009). *The role of positive irrational beliefs in mental health & wellbeing*. Deakin University, Victoria.

Corey, G. (2009). Transactional analysis. *Corey G., Theory and practice of counseling and psychotherapy*. Thomson Brooks Cole Education.

Daigle, W. (1993). The Irrational Beliefs Scale for Bulimia: Initial validity and reliabilities.

David, D., Freeman, A., & DiGiuseppe, R. (2010). Rational and irrational beliefs: Implications for mechanisms of change and practice in psychotherapy. *Rational and irrational beliefs: Research, theory, and clinical practice*, 195-217.

David, D., Schnur, J. & Montgomery, G. (2019). Preliminary validation of a stressor specific rational and irrational belief scales: the surgery beliefs scale (SBS). *Journal of Evidence-Based Psychotherapies*, *19*(2).

Ellis, A. (1994). *Reason and emotion in psychotherapy. A comprehensive method of treating human disturbances*. A Birch Lane Press Book

Ellis, A. (2001). Rational and irrational aspects of countertransference. *Journal of Clinical Psychology*, *57*(8), 999-1004.

Ellis, A. (2004). Why rational emotive behavior therapy is the most comprehensive and effective form of behavior therapy. *Journal of Rational-Emotive & Cognitive-Behavior Therapy*, *22*(2), 85.

Eysenck, M. & Keane, M. (2020). *Cognitive psychology: A student's handbook*. Psychology press.

Gavit, O., David, D., DiGiuseppe, R. & DelVecchio, T. (2011). The development and validation of the Parent Rational and Irrational Beliefs Scale. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, *30*, 2305-2311.

Ghumman, A., & Shoaib, M. (2013). Personality traits linked with irrational beliefs: A case of adults, Gujrat-Pakistan. *Middle-East Journal of Scientific Research*, *16*(4), 496-501.

González-Jiménez, A. & del Mar Hernández-Romera, M. (2014). Early maladaptive schemas in adolescence: A quantitative study. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, *132*, 504-508.

Hansell, J., & Damour, L. (2008). *Abnormal psychology*. Hoboken, NJ: Wiley.

Harrington, N. (2004). *The development of a multidimensional scale to measure irrational beliefs regarding frustration intolerance* (Doctoral dissertation, University of Edinburgh).

Hawke, L. & Provencher, M. (2012). Early maladaptive schemas among patients diagnosed with bipolar disorder. *Journal of affective disorders*, *136*(3), 803-811.

Heimisson, G. (2011). *A cross-cultural adaptation of the Irrational Beliefs Inventory from English to Icelandic*. University of South Florida.

Horton, R., Bleau, G. & Drwecki, B. (2006). Parenting narcissus: What are the links between parenting and narcissism?. *Journal of personality*, *74*(2), 345-376.

Horvath, S. & Morf, C. (2010). To be grandiose or not to be worthless: Different routes to self-enhancement for narcissism and self-esteem. *Journal of Research in Personality*, *44*(5), 585-592.

Kamae, A., & Weisani, M. (2014). The relationship between social anxiety irrational beliefs and emotional intelligence with homesickness in dormitory students of Tehran University. *Indian Journal of Fundamental and applied Science*, *4*(1), 285-292.

Kantor, M. (2006). The Psychopathy of Everyday Life-How Antisocial Personality Disorder Affects All of Us.Praeger Publishers

Koopmans, P., Sanderman, R., Timmerman, I., & Emmelkamp, P. (1994). Irrational Beliefs Inventory. *European Journal of Psychological Assessment*. *10*, 15-57.

Kordacova, J. (2010). Wisdom and irrationality: Probe into mutual relationships 1. *Studia Psychologica*, *52*(4).

Lobera, I. & Bolaños, P. (2010). Spanish version of the irrational food beliefs scale. *Nutrición hospitalaria*, *25*(5), 852-859.

Lovibond, S. (1995). Manual for the depression anxiety stress scales. *Sydney psychology foundation*.

Lutwak, N., Panish, J., Ferrari, J. & Razzino, B. (2001). Shame and guilt and their relationship to positive expectations and anger expressiveness. *Adolescence*, *36*(144), 641.

Moritz, S., Mayer-Stassfurth, H., Endlich, L., Andreou, C., Ramdani, N., Petermann, F. & Balzan, R. (2015). The benefits of doubt: cognitive bias correction reduces hasty decision-making in schizophrenia. *Cognitive Therapy and Research*, *39*, 627-635.

Neacşu, V. (2016). Differences in early maladaptive schemes expression. *Bulletin of the Transilvania University of Braşov, Series VII: Social Sciences and Law*, *9*(2-Suppl), 65-72.

Nottingham IV, E. (1992). Use of the survey of personal beliefs scale: Further validation of a measure of irrational beliefs with psychiatric inpatients. *Journal of rational-emotive and cognitive-behavior therapy*, *10*(4), 207-217.

Özdel, K., Taymur, İ., Guriz, S., Tulaci, R., Kuru, E., & Turkcapar, M. (2014). Measuring cognitive errors using the Cognitive Distortions Scale (CDS): Psychometric properties in clinical and non-clinical samples. *PloS one*, *9*(8), e105956.

Park, H., Yu, J. & Park, B. (2013). The relationship between stress and suicidal ideation among the Korean multi-cultural family adolescents. *The Journal of the Korea institute of electronic communication sciences*, *8*(5), 771-777.

Pitel, L., & Mikušková, E. (2021). The irrational health beliefs scale and health behaviors in a non-clinical population. *European Journal of Health Psychology*.

Reeves, M., & Taylor, J. (2007). Specific relationships between core beliefs and personality disorder symptoms in a non-clinical sample. *Clinical Psychology & Psychotherapy: An International Journal of Theory & Practice*, *14*(2), 96-104.

Rice, F., Harold, G. & Thapar, A. (2002). Assessing the effects of age, sex and shared environment on the genetic aetiology of

depression in childhood and adolescence. *Journal of child Psychology and Psychiatry*, *43*(8), 1039-1051.

Sarı, T. & Owen, F. (2015). The development of Irrational Romantic Relationship Beliefs Inventory Romantik İlişkilerde Akılcı Olmayan İnançlar Ölçeği'nin geliştirilmesi. *Journal of Human Sciences*, *12*(1), 255-273.

Strobel, M., Bekk, M., & Spörrle, M. (2008). Criterion validity of the multidimensional scale of irrational beliefs (MSIB) with respect to anxiety, depression, and life satisfaction. *International Journal of Psychology*, (3/4), 336.

Taylor, S. & Gollwitzer, P. (1995). Effects of mindset on positive illusions. *Journal of personality and social psychology*, *69*(2), 213.

Terjesen, M., Salhany, J. & Sciutto, M. (2009). A psychometric review of measures of irrational beliefs: Implications for psychotherapy. *Journal of Rational-Emotive & Cognitive-Behavior Therapy*, *27*, 83-96.

Trip, S., & Yanagida, T. (2023). The COVID-19 Pandemic—Related Irrational and Rational Beliefs Scale. An Investigation of the REBT Theoretical Model. *Journal of Rational-Emotive & Cognitive-Behavior Therapy*, 1-17.

Trumpeter, N., Watson, P., O'Leary, B. & Weathington, B. (2008). Self-functioning and perceived parenting: Relations of parental empathy and love inconsistency with narcissism, depression, and self-esteem. *The Journal of genetic psychology*, *169*(1), 51-71.

Tuckwiller, B., & Dardick, W. (2018). Mindset, grit, optimism, pessimism and life satisfaction in university students with and without anxiety and/or depression. *Journal of Interdisciplinary Studies in Education*, *6*(2).

Turner, M., Allen, M., Slater, M., Barker, J., Woodcock, C., Harwood, C. & McFayden, K. (2016). The development and initial validation of the irrational performance beliefs inventory (iPBI). *European Journal of Psychological Assessment*.

Yıldırım, M., & Maltby, J. (2022). Irrational happiness beliefs scale: Development and initial validation. *International Journal of Mental Health and Addiction*, *20*(4), 2277-2290.

Yıldız, M., Baytemir, K. & Demirtaş, A. (2018). Irrational beliefs and perceived stress in adolescents: the role of self-esteem. *Journal of Educational Sciences & Psychology*, *8*(1).

Young, J. & Brown, G. (2005). Young schema questionnaire-short form; Version 3. *Psychological Assessment*.

(ملحق ١)

قائمة السادة المحكمون لمقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية

م	الاسم	الدرجة
١	أ.د/ حسن مصطفى عبد المعطي	أستاذ الصحة النفسية المتفرغ كلية التربية ـ جامعة الزقازيق
٢	أ.د/ عماد محمد أحمد مخيمر	أستاذ علم النفس عميد كلية الآداب ـ جامعة الزقازيق
٣	أ.د/ فوقية حسن رضوان	أستاذ الصحة النفسية المتفرغ كلية التربية ـ جامعة الزقازيق
٤	أ.د/ محمد السيد عبد الرحمن	أستاذ الصحة النفسية المتفرغ كلية التربية ـ جامعة الزقازيق
٥	أ.د/ منال عبد الخالق جاب الله	أستاذ الصحة النفسية المتفرغ كلية التربية ـ جامعة بنها

للإطلاع على باقي الملاحق ، يرجى التواصل مع الباحثين.

ملحق (٢)

الدرجات التائية المقابلة للدرجات الكلية الخام لمقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية وفقًا للنوع

الدرجة الخام	الدرجة التائية		الدرجة الخام	الدرجة التائية		الدرجة الخام	الدرجة التائية		الدرجة الخام	الدرجة التائية		الدرجة الخام	الدرجة التائية	
	ذكور	إناث		ذكور	إناث		ذكور	إناث		ذكور	إناث		ذكور	إناث
٤١	٣١	٣٢	٦١	٣٧	٣٩	٨١	٤٢	٤٦	١٠١	٤٨	٥٢	١٢١	٥٤	٥٩
٤٢	٣١	٣٢	٦٢	٣٧	٣٩	٨٢	٤٣	٤٦	١٠٢	٤٨	٥٣	١٢٢	٥٤	٥٩
٤٣	٣١	٣٣	٦٣	٣٧	٣٩	٨٣	٤٣	٤٦	١٠٣	٤٩	٥٣	١٢٣	٥٥	٦٠
٤٤	٣٢	٣٣	٦٤	٣٨	٤٠	٨٤	٤٣	٤٧	١٠٤	٤٩	٥٣	١٢٤	٥٥	٦٠
٤٥	٣٢	٣٣	٦٥	٣٨	٤٠	٨٥	٤٤	٤٧	١٠٥	٤٩	٥٤	١٢٥	٥٥	٦٠
٤٦	٣٢	٣٤	٦٦	٣٨	٤٠	٨٦	٤٤	٤٧	١٠٦	٥٠	٥٤	١٢٦	٥٥	٦١
٤٧	٣٣	٣٤	٦٧	٣٨	٤١	٨٧	٤٤	٤٨	١٠٧	٥٠	٥٤	١٢٧	٥٦	٦١
٤٨	٣٣	٣٤	٦٨	٣٩	٤١	٨٨	٤٤	٤٨	١٠٨	٥٠	٥٥	١٢٨	٥٦	٦١
٤٩	٣٣	٣٥	٦٩	٣٩	٤١	٨٩	٤٥	٤٨	١٠٩	٥٠	٥٥	١٢٩	٥٦	٦٢
٥٠	٣٤	٣٥	٧٠	٣٩	٤٢	٩٠	٤٥	٤٩	١١٠	٥١	٥٥	١٣٠	٥٧	٦٢
٥١	٣٤	٣٥	٧١	٣٩	٤٢	٩١	٤٥	٤٩	١١١	٥١	٥٦	١٣١	٥٧	٦٢
٥٢	٣٤	٣٦	٧٢	٤٠	٤٢	٩٢	٤٦	٤٩	١١٢	٥١	٥٦	١٣٢	٥٧	٦٣
٥٣	٣٤	٣٦	٧٣	٤٠	٤٣	٩٣	٤٦	٥٠	١١٣	٥٢	٥٦	١٣٣	٥٧	٦٣
٥٤	٣٥	٣٦	٧٤	٤٠	٤٣	٩٤	٤٦	٥٠	١١٤	٥٢	٥٧	١٣٤	٥٨	٦٣
٥٥	٣٥	٣٧	٧٥	٤١	٤٣	٩٥	٤٦	٥٠	١١٥	٥٢	٥٧	١٣٥	٥٨	٦٤
٥٦	٣٥	٣٧	٧٦	٤١	٤٤	٩٦	٤٧	٥١	١١٦	٥٢	٥٧	١٣٦	٥٨	٦٤
٥٧	٣٥	٣٧	٧٧	٤١	٤٤	٩٧	٤٧	٥١	١١٧	٥٣	٥٨	١٣٧	٥٩	٦٥
٥٨	٣٦	٣٨	٧٨	٤١	٤٥	٩٨	٤٧	٥١	١١٨	٥٣	٥٨	١٣٨	٥٩	٦٥
٥٩	٣٦	٣٨	٧٩	٤٢	٤٥	٩٩	٤٨	٥٢	١١٩	٥٣	٥٨	١٣٩	٥٩	٦٥
٦٠	٣٦	٣٨	٨٠	٤٢	٤٥	١٠٠	٤٨	٥٢	١٢٠	٥٤	٥٩	١٤٠	٥٩	٦٦

تابع ملحق (٢)

تابع الدرجات التائية المقابلة للدرجات الكلية الخام لمقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية وفقًا للنوع

الدرجة الخام	الدرجة التائية		الدرجة الخام	الدرجة التائية		الدرجة الخام	الدرجة التائية		الدرجة الخام	الدرجة التائية	
	ذكور	إناث		ذكور	إناث		ذكور	إناث		ذكور	إناث
١٤١	٦٠	٦٦	١٦١	٦٦	٧٣	١٨١	٧١	٧٩	٢٠١	٧٧	٨٦
١٤٢	٦٠	٦٦	١٦٢	٦٦	٧٣	١٨٢	٧٢	٨٠	٢٠٢	٧٧	٨٧
١٤٣	٦٠	٦٧	١٦٣	٦٦	٧٣	١٨٣	٧٢	٨٠	٢٠٣	٧٨	٨٧
١٤٤	٦١	٦٧	١٦٤	٦٧	٧٤	١٨٤	٧٢	٨٠	٢٠٤	٧٨	٨٧
١٤٥	٦١	٦٧	١٦٥	٦٧	٧٤	١٨٥	٧٢	٨١	٢٠٥	٧٨	٨٨
١٤٦	٦١	٦٨	١٦٦	٦٧	٧٤	١٨٦	٧٣	٨١			
١٤٧	٦١	٦٨	١٦٧	٦٧	٧٥	١٨٧	٧٣	٨١			
١٤٨	٦٢	٦٨	١٦٨	٦٨	٧٥	١٨٨	٧٣	٨٢			
١٤٩	٦٢	٦٩	١٦٩	٦٨	٧٥	١٨٩	٧٤	٨٢			
١٥٠	٦٢	٦٩	١٧٠	٦٨	٧٦	١٩٠	٧٤	٨٢			
١٥١	٦٣	٦٩	١٧١	٦٨	٧٦	١٩١	٧٤	٨٣			
١٥٢	٦٣	٧٠	١٧٢	٦٩	٧٦	١٩٢	٧٤	٨٣			
١٥٣	٦٣	٧٠	١٧٣	٦٩	٧٧	١٩٣	٧٥	٨٤			
١٥٤	٦٤	٧٠	١٧٤	٦٩	٧٧	١٩٤	٧٥	٨٤			
١٥٥	٦٤	٧١	١٧٥	٦٩	٧٧	١٩٥	٧٥	٨٤			
١٥٦	٦٤	٧١	١٧٦	٧٠	٧٨	١٩٦	٧٦	٨٥			
١٥٧	٦٤	٧١	١٧٧	٧٠	٧٨	١٩٧	٧٦	٨٥			
١٥٨	٦٥	٧٢	١٧٨	٧٠	٧٨	١٩٨	٧٦	٨٥			
١٥٩	٦٥	٧٢	١٧٩	٧١	٧٩	١٩٩	٧٧	٨٦			
١٦٠	٦٥	٧٢	١٨٠	٧١	٧٩	٢٠٠	٧٧	٨٦			

ملحق (٣)

الدرجات التائية المقابلة لدرجات الأبعاد الخام لمقياس المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالنرجسية وفقًا للنوع

الدرجة الخام	الدرجة التائية								الدرجة الخام	الدرجة التائية							
	معتقدات الثقة		معتقدات الأهلية		معتقدات الادعاءات المشروطة		المعتقدات التفسيرية			معتقدات الثقة		معتقدات الأهلية		معتقدات الادعاءات المشروطة		المعتقدات التفسيرية	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث		ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
٨	-	-	-	-	-	-	٣٣	٣٤	٣٢	٥٦	٦٣	٥٠	٥٤	٥٤	٥٩	٧٣	٨٠
٩	-	-	-	-	-	-	٣٥	٣٦	٣٣	٥٧	٦٥	٥١	٥٥	٥٦	٦٠	٧٥	٨٢
١٠	-	-	-	-	٢٦	٢٦	٣٧	٣٨	٣٤	٥٨	٦٦	٥٢	٥٦	٥٧	٦٢	٧٧	٨٤
١١	-	-	٢٨	٢٩	٢٨	٢٧	٣٨	٤٠	٣٥	٥٩	٦٧	٥٣	٥٧	٥٨	٦٣	٧٩	٨٥
١٢	٣٨	٤٠	٢٩	٣٠	٢٩	٢٨	٤٠	٤٢	٣٦	٦٠	٦٨	٥٤	٥٨	٥٩	٦٥	٨١	٨٧
١٣	٣٩	٤١	٣٠	٣١	٣٠	٣٠	٤٢	٤٤	٣٧	٦١	٦٩	٥٥	٦٠	٦١	٦٦	٨٢	٨٩
١٤	٤٠	٤٢	٣١	٣٣	٣١	٣١	٤٣	٤٦	٣٨	٦٢	٧٠	٥٦	٦١	٦٢	٦٨	٨٤	٩١
١٥	٤٠	٤٤	٣٢	٣٤	٣٣	٣٣	٤٥	٤٨	٣٩	٦٣	٧٢	٥٧	٦٢	٦٣	٦٩		
١٦	٤١	٤٥	٣٣	٣٥	٣٤	٣٤	٤٧	٥٠	٤٠	٦٤	٧٣	٥٨	٦٣	٦٤	٦٩		
١٧	٤٢	٤٦	٣٤	٣٦	٣٥	٣٦	٤٨	٥١	٤١	٦٥	٧٤	٥٩	٦٤	٦٦	٧٢		
١٨	٤٣	٤٧	٣٥	٣٧	٣٧	٣٧	٥٠	٥٣	٤٢	٦٥	٧٥	٦٠	٦٦	٦٧	٧٤		
١٩	٤٤	٤٨	٣٦	٣٨	٣٨	٣٩	٥٢	٥٥	٤٣	٦٦	٧٦	٦١	٦٧	٦٨	٧٥		
٢٠	٤٥	٤٩	٣٧	٤٠	٣٩	٤٠	٥٣	٥٧	٤٤	٦٧	٧٧	٦٢	٦٨	٧٠	٧٦		
٢١	٤٦	٥١	٣٨	٤١	٤٠	٤٢	٥٥	٥٩	٤٥	٦٨	٧٨	٦٣	٦٩	٧١	٧٧		
٢٢	٤٧	٥٢	٤٠	٤٢	٤٢	٤٣	٥٦	٦١	٤٦	٦٩	٧٩	٦٤	٧٠	٧٢	٧٨		
٢٣	٤٨	٥٣	٤١	٤٣	٤٣	٤٥	٥٨	٦٣	٤٧	٧٠	٨٠	٦٥	٧١	٧٤	٨٠		
٢٤	٤٩	٥٤	٤٢	٤٤	٤٤	٤٧	٦٠	٦٥	٤٨	٧١	٨٢	٦٦	٧٣	٧٥	٨١		
٢٥	٥٠	٥٥	٤٣	٤٦	٤٥	٤٨	٦١	٦٧	٤٩	٧٢	٨٣	٦٧	٧٤				
٢٦	٥١	٥٦	٤٤	٤٧	٤٧	٥٠	٦٣	٦٩	٥٠	٧٣	٨٤	٦٨	٧٥				
٢٧	٥٢	٥٨	٤٥	٤٨	٤٨	٥١	٦٥	٧٠	٥١	٧٤	٨٦	٦٩	٧٦				
٢٨	٥٣	٥٩	٤٦	٤٩	٤٩	٥٣	٦٦	٧٢	٥٢	٧٥	٨٧	٧٠	٧٧				
٢٩	٥٣	٦٠	٤٧	٥٠	٥٠	٥٤	٦٨	٧٤	٥٣	٧٦	٨٨	٧١	٧٨				
٣٠	٥٤	٦١	٤٨	٥١	٥٢	٥٦	٧٠	٧٦	٥٤	٧٧	٨٩	٧٢	٧٩				
٣١	٥٥	٦٢	٤٩	٥٣	٥٣	٥٧	٧١	٧٨	٥٥	٧٨	٩٠	٧٣	٨١				